

قصص
يوليوس
لادولا

لغز البحيرة المقدسة



www.dvd4arab.com
Hany3H

دعوة إلى حفل زفاف



عامر

وقف « عامر »
صامتا مبهورا . تَسْمَرُ
في مكانه . لم تطاوعه
قدماه على الحركة ..
بعد أن تعلقت عيناه
« بكعكة الزفاف »
الضخمة .. التي احتلت

منصتها العالية .. جانبا من قاعة الأفراح
الرحبة .. التي تناثرت في جنباتها موائد
المدعوين .. وتصدرتها في الجانب المقابل .. منصة
أخرى عالية .. ترْبَعُ فوقها مقعدان كبيران
وشيئان .. للعروس والعريس .. وسط سلال الورد
والزهور .. وهالة من المصابيح الكهربائية المتعددة
الألوان وقد أفسح في وسط القاعة مكان للفرقة

الموسيقية .. التي كان أفرادها يعدون أنفسهم
وآلاتهم .. لحفل الليلة السعيد . وكان بعض عمال
الفندق الكبير في حركة دائبة .. يضعون اللمسات
الأخيرة لما أعدوه من زينات .. أكسبت القاعة
روتقا .. بهيجا يسر الناظرين .

وسال لعاب « عامر » عندما استقر بصره على
أطباق الطعام والحلوى .. المتراحة فوق طاولتين
كبيرتين عند مدخل القاعة .. وصاح متسائلا في
ضيق : متى يبدأ الحفل ؟ .. أنا جوعان !!
.. جوعان جدا .. لم أذق طعاما منذ الصباح ..
عالية (ضاحكة) : صبرا يا « عامر » .
عليك بالانتظار حتى يفتح العروسان « البوفيه »
بعد زفة العرس ..

عارف (ضاحكا) : وهل يقوى على
الانتظار ! ؟
وكان « عامر » قد اقترب من « البوفيه » ..

وهو يقول : لا بد لي من تذوق هذه الأصناف
حتى أتأكد من جودتها ..

وصاحت « عالية » غاضبة : هذا لا يليق
بك .. وسوف تغضب ابنة عمنا « أروى »
وعريسها « شامل » .

وجذبه « عارف » من ذراعه قائلا : دعنا
نهبط إلى الدور الأرضي من الفندق .. فنجلس مع
خالنا « ممدوح » وأقاربنا في الكافيتيريا .

وهبط المغامرون الثلاثة إلى الدور الأرضي من
فندق « مصر » الكبير .. ويقفون طويلا أمام
واجهة متجر الهدايا الزجاجية .. وقد أثارت
إعجابهم رسوم فرعونية ملونة .. على رقائق من
أوراق نبات البردى .. وسط عدد من التحف
الشرقية والحلى الذهبية والفضية المرصعة بالأحجار
الكرمية .. من ياقوت ومرجان .. وزمرد وفيروز .

وتسبقهم « عالية » إلى داخل المتجر لتنتقى
رسماً فرعونياً ترسله إلى صديقتها الألمانية
« أناليزه » في عيد ميلادها . وتسمع « عالية »
من يقول بالألمانية .. وبصوت غاضب وعال :
« شاكر » يحسبني واحداً من عُمَّاله . لا بد من
سفرى في صباح الغد .

وترفع « عالية » رأسها عن الرسوم
الفرعونية التى بين يديها .. وتتلفت من حولها فلا
تتبين أحداً . كانت وأخواها فى جانب من المتجر
تحجبه عن المتحدث بعض ثياب النسوة من بدو
سيناء .. ذات الزخارف الدقيق .. من الخيوط
الحريرية الملونة فوق قماش الرداء القطنى
الأسود اللون .

وأزاحت « عالية » الرداء المعلق أمامها ..
فأثت عند مكتب صاحب المتجر .. شاباً ضخم
الجسم . يرتدى « فائلة » حمراء .. « وبنطلونا »

من القطيفة السوداء .. يزيح بيده شعره الأصفر
الطويل .. عن وجهه .. فى حركة عصبية .
وسمعت « عالية » الشاب الجالس أمامه .. خلف
المكتب الصغير .. يقول فى هدوء : أنت تظلم
عمى « شاكر » . المبلغ كبير يدعو إلى الحذر
والاحتياط .

ورأته « عالية » يغادر مقعده .. ويقرب من
الشاب .. فيضع يده على كتفه .. ويسير به إلى
خارج المتجر .. وهو يقول مهدثاً : اطمئن
يا « إريك » . سوف أقنع عمى « شاكر »
بالموافقة على الخطة دون تغيير .

ويطرق « إريك » برأسه صامتاً .. فيقول
الشاب الآخر مهدثاً : اصعد إلى غرفتك
لتستريح .. سوف أتصل بك بعد أن أفرغ من
الحديث مع عمى بالتليفون .
إريك : حسناً يا « رامز » .

ويقع بصر « رامز » على « عالية » وأخوها ..
في الركن القريب من مدخل المتجر .. وتحنى
« عالية » رأسها .. وتتشاغل وأخواها بفحص
اللوحات الفنية التي تناثرت أمامهم .
ويقبل « رامز » على المغامرین الثلاثة
مرحبا .. وسائلا إن كانوا بحاجة إلى مساعدة ..
ويرفع المغامرون الثلاثة رؤوسهم عن أوراق
البردى .. وينظرون إليه في تساؤل .. إذ فاجأهم
الماكر بالتحدث إليهم باللغة الألمانية .. مختبرا
معرفتهم بها .. خشية أن يكونوا قد فهموا ما دار
بينه وبين « إريك » من حديث . وأدرك المغامرون
الثلاثة حيلته الماكرة .. وتظاهروا بالدهشة ..
فأسرع بالاعتذار .. مشيرا ناحية « إريك » ..
ويقول ضاحكا : أنساني الحديث مع السائح
بالألمانية ..

عامر (مقاطعا) : نحن مصريون .. نتكلم

العربية .. وتعلمنا الإنجليزية في مدارسنا .
وهز « رامز » رأسه .. ويقول وابتسامة
ساخرة ترتسم على وجهه : مدارسنا لا تعلم
المحادثة باللغات الأجنبية .. ولولا اشتغالي
سنوات طويلة .. خارج البلاد .. ما أجدت
الحديث بالألمانية ..

ويسكت لحظة .. ثم يقول بفخر : عشت
عشرة أعوام في « قيينا » الجميلة . كنت أعمل
في أحد فنادقها الكبيرة .

والتفت إلى أوراق البردى قبل أن يتركهم إلى
مكتبه .. وهو يشير إلى « إريك » الواقف عند
مدخل المتجر مودعا . وتختار « عالية » رسما يمثل
قناع « توت عنخ آمون » الذهبي .. فتدفع
ثمنه .. وتلحق « بعامر » و « عارف » ..
فيشاهدون « إريك » داخل أحد مصاعد
الفندق .. قبل أن يقفل بابه ..

وأقبل المغامرون الثلاثة على خالهم « ممدوح »
في جلسته مع مساعده الملازم « باهر » وبعض
الأقارب في « الكافيتيريا » واستمع خالهم
« ممدوح » والملازم « باهر » في صمت
واهتمام .. إلى ما دار في محل الهدايا بالفندق من
حديث بين « رامز » و « إريك » .. وقام العميد
« ممدوح » من مقعده .. طالبا منهم مرافقته إلى
مكتب صديقه .. ومدير أمن الفندق
« الكابتن أمين » الذي رحب بهم .. وأصغى مليا
إلى العميد « ممدوح » الذي أخبره بما سمعه
المغامرون الثلاثة في محل الهدايا . وطلب
« الكابتن أمين » من مساعده استدعاء « هاني »
من مكتب الاستقبال بالفندق .. وعرفوا من
« هاني » أن « إريك أروسا » مصور سينمائي
قَدِم من « قينا » .. لإعداد خطة تصوير أفلام
تسجيلية عن الآثار المصرية .. كما حكى له عند

وصوله إلى الفندق .. منذ ثلاثة أيام . وأخبرهم
أنهم حجزوا له .. منذ قليل .. مقعدا على الطائرة
المصرية التي تقلع في السادسة والنصف من صباح
الغد إلى « أسوان » .

وسأله « عالية » : ماهي علاقة
« إريك أروسا » بالمدعو « رامز » ؟

هاني : « رامز » يعرفه منذ كان يعمل في
النمسا .. وهو الذي أعد لإقامته بالفندق قبل
وصوله .. وهيا له سيارة خاصة ...

عامر (مقاطعا) : ماشاء الله !! .. سيارة
خاصة !!

هاني : نعم . وهو يستخدمها .. كما حدثني ..
عند زيارته لمناطق الآثار .. في « الهرم » ..
« سقارة » و « ميت رهينة » ..

عالية : السيارة ضرورية لحمل أجهزة
التصوير الخاصة ..

هاني (مقاطعا) : لا .. لا توجد معه أجهزة
تصوير خاصة . عامر : ربما يعلق آلة تصوير أو
اثنتين على كتفه ..

هاني (بدهشة) : لا . لم أره منذ حضوره ..
وحتى اليوم .. حاملا آلة تصوير .. أو كتابا .. كما
لم يطلب صحفا أجنبية أو محلية .. كغيره من
النزلاء .

عامر : وهل تعرف عم « رامز » المدعو
« شاكرا » ؟

هاني : هو « شاكرا البشتيلي » صاحب محل
الهدايا .. الذي يديره « رامز » منذ عودته في
الشهر الماضي من النمسا ..

ويسكت لحظة .. ثم يمضي قائلا :
« شاكرا البشتيلي » يملك عدة محال للتحف
والهدايا .. في خان الخليلي والهرم والأقصر ..
وتبدو منه التفاتة إلى مدخل الفندق .. عبر

نافذة الفندق فيهمس قائلا : هذا الشاب
الأسمر ..

عامر (مقاطعا) : أتقصد ذا الشعر المجعد
المنقوش .. ؟ من هو ؟

هاني : هو سائق السيارة التي يستخدمها
« إريك » في تنقلاته ..

عالية : وهل يزور مناطق الآثار ليلا ؟
هاني : لا أدري .. ولم يسبق له الحضور
ليلا ..

وبصر الجالسون في الغرفة .. « إريك »
يقترّب من الشاب الأسمر القصير .. المتين
البنيان .. ويمد يده مصافحا .. ثم يسبقه إلى خارج
الفندق .

ويلتفت العميد « ممدوح » إلى الملازم
« باهر » .. فيقفز من مقعده متجها إلى خارج
الغرفة .. ويتطلع « عامر » و « عارف » إلى

خالها بأمل ورجاء .. فيبتسم وهو يشير إلى
« عامر » ويقول : لا داعي للتهور .

ويتلفت « عامر » من حوله في ضيق .. ثم
يصيح غاضبا : أما كان بإمكانه الانتظار ..
عارف (ضاحكا) : ضاعت كعكة الزفاف !
ممدوح (مبتسما) : اطمئن
يا « عامر » . سوف نحجز لكما جانبا كبيرا مما
يضمه الحفل من طعام شهى .
عالية (بفرح) : أشعر أننا مقبلون على
مغامرة غامضة ومثيرة !!



مطاردة ليلية ..



عارف

أدرك الملازم
« باهر » السيارة التي
استقلها « إريك » قبل
أن تختفى عند المنحنى
الذى يفضى إلى
كورنيش النيل ..
واقترب الملازم

« باهر » من السيارة قبل أن يرفع سماعة جهاز
اللاسلكى المثبت أمامه .. بجانب عجلة القيادة ..
ويطلب من غرفة العمليات إفادته عن صاحب
السيارة « البيجو ٥٠٥ » .. بعد أن يلى عليهم
أرقام لوحاتها المعدنية المثبتة عند مؤخرتها .
وتعبر السيارة « البيجو ٥٠٥ » أحد الكبارى
التي تربط القاهرة بمدينة « الجيزة » .. ثم تنحرف

شمالا .. وتمضى فى الطريق الموازى لنهر النيل ..
الذى تسلكه السيارات المتجهة إلى الصعيد ..
وتخلف السيارة وراءها أنوار مدينة « الجيزة » ..
ومبانيها .. ويخيم الظلام على الطريق .. لا تبدده
سوى أنوار السيارات العابرة .

وتخفف السيارة « البيجو ٥٠٥ » من
سرعتها .. وتنحرف يسارا ناحية شاطئ النيل ..
وتقترب من سور حجرى مرتفع .. تحجبه عن
الطريق أشجار النخيل العالية .. ثم تتوقف أمام
بوابة خشبية كبيرة .. خلف سيارتين .. الأولى
« مرسيدس » بيضاء .. والثانية « قولفو »
زرقاء .

وتطفئ السيارة أنوارها . ويتجه « إريك » إلى
البوابة التى يخرج منها رجل ضخم الجسم ..
يرتدى جلبابا واسعا .. ويمسك بيده « سيجارا »
غليظا .. وهو يصيح مرحبا .. ويصافح « إريك »

ثم يستدير عائدا إلى الداخل .. يتبعه
« إريك » .. وتقفل البوابة الخشبية .. وينطفئ
المصباح الكهربائى القوى المثبت فوقها .. ويسود
المكان ظلام وهدوء .

وهبط « عامر » و « عارف » من السيارة ..
ويتسللان بخفة إلى البوابة الخشبية .. فيسجل
« عارف » أرقام اللوحة المعدنية لكل من
السيارتين « المرسيدس » و « القولفو » .. ثم
يكرّ عائدا .. ولكنه يتوقف عندما يرى « عامر »
يتسلق نخلة عالية ملاصقة لسور البيت الحجرى
المرتفع . ويهمس « عارف » محذرا .. فلا يأبه
« عامر » لتحذيره .. ويمضى فى تسلق النخلة ..
أملا فى أن تتاح له رؤية ما يدور داخل أسوار هذا
البيت الملاصق لشاطئ النيل .. فى هذه البقعة
البعيدة عن العمران .. وسط عدد من قمائن
الطوب الأحمر .. التى تنافس مداخنها الحجرية

أشجار النخيل المجاورة لها في الارتفاع .
ويلمح « عارف » السائق الأسمر ..
ذا الشعر المجعد .. يغادر السيارة « البيجو
٥٠٥ » وينطلق ناحية النخلة . ويتنبه « عامر »
فيتوقف عن متابعة التسلق .. ويبدأ الهبوط
متعجلا عندما يلقي بنظرة إلى داخل السور
الحجرى .. ويعود فيتوقف حين يُبصر السائق
الأسمر واقفا تحت النخلة .. وييده « مطواة »
يلمع نصلها الحاد الطويل .. وهو يزجر غاضبا ..
ويردد قائلا : انزل يا ولد !

ويمثل « عامر » لأمره .. ويقفز فوقه من
مكانه المرتفع .. فيسقط بعنف فوق أكتاف
السائق الأسمر .. الذى يفقد توازنه .. ويتهاوى
تحت ثقل « عامر » الذى ينتزع « المطواة » من
يده .. ويطوح بها بعيدا . ويتمكن « الأسمر »
من التخلص من « عامر » الجاثم على صدره ..

ويدفعه بعيدا عنه .. وينتصب واقفا .. ثم يسارع
إلى سيارته .. فيخرج منها عمودا حديديا
طويلا .. ويهاجم « عامر » الذى ينحرف جانبا ..
ثم يقفز عاليا فيصيب السائق الأسمر بركلة
طائرة .. حين يسدد قدمه اليسرى .. فتنتطلق
كالقذيفة .. إلى صدر السائق الذى يرتقى من
جديد على الأرض فلا يحرك ساكنا . ويقبل
« عارف » .. ويسارع إلى السائق يكتم فمه
بمنديله حتى لا يصبح فيهب من بداخل البيت
لنجدته . وينزع « عامر » الحزام من « بنطلون »
السائق .. ويقيد يديه بالحزام .. من خلفه .
ويحضر « عارف » منشفة التنظيف الصفراء من
السيارة « البيجو ٥٠٥ » ويربطها حول قدمي
السائق .. الذى يتركاه مكما ومقيدا .. بين
النخيل .. بعيدا عن السيارات الثلاثة .. والسور
الحجرى .

وبعود الاثنان إلى الملام « باهر » الذي سأل
« عامر » في لهفة : ماذا رأيت عندما سلفت
النخلة ؟ . ماذا رأيت في السب ؟
عامر : رأيت ثلاثة رجال في فناء ليل .
يسرون إلى زورق صغير عند ساطئه .. وأحدهم
يحمل مصباحاً غازياً .. أقامه عند مؤخرة
الزورق ..

باهر (بلهفة) : وماذا بعد .. ؟

عامر : رأيت الرجل الضخم .. يجلبه
الواسع وسحاره يلحق مهم ويلوح مودعا . قبل
أن يبدأ حامل المصباح في السجديف .. متعدياً
بزورقه عن الشاطئ .

وأشار « عارف » .. من مقعده داخل
السيارة .. إلى الزورق الصغير مصباحه
الغازي .. المتراقص مع حركة الزورق فوق
سطح الماء .. في عرض النهر .

ولتلفظ الملازم « باهر » سماعة جهاز
اللاسلكي .. ويأمر بالاتصال بغرفة العمليات ..
طالباً إبلاغ الشرطة النهرية لمابعة الزورق .. بعد
أن حدد موقعه .. واحتمال رسوه على الشاطئ
المقابل .. عند مشارف ضاحية « المعادي » .. كما
أشار بالاتصال بسيارات شرطة النجدة ..
ودوريات المرور .. في منطقتي « المعادي »
و « مصر القديمة » .. لاقتفاء أثر ركاب الزورق
عند مغادرته .. وعدم التعرض لهم .

وبناول « عارف » الورقة التي دون عليها أرقام
لوحتي السيارتين .. « المرسيديس » و « الفولفو » ..
فبطلب الملازم « باهر » من غرفة العمليات
التحرى عن صاحبي السيارتين .. ويتلقى بيانا
عن السيارة « البيجو ٥٠٥ » .. يفيد بأنها ملك
« شاكرا البشتيلي » .. وهي تابعة لمعرضه الخاص
بتجارة السيارات المستعملة .. التي يستوردها من

الخارج .. وعرضها للبيع أو الإيجار في معرضه
القائم بعمارته .. في « حاردن سيتي » .
عامر (في دهشة) : تجارة تحف وأنتيكاب ..
وسيارات !!

عارف : وما خفى كان أعظم .

وتنفتح البوابة الخشبية الكبيرة .. ومضى
المصباح الكهربائي القوى المعلق فوقها وبحرج
الرجل الضخم بجلبابه الواسع وسيجاره ..
ورجل آخر قصير وبدين .. يتبعها رجل طويل
القامة .. برتدي جلبابا ومعطفا .. وتحمل سدوه
على كتفه .. وهو يصبح مناديا . « دسوقي »
« دسوقي » ياواد يا « دسوقي » !!

ويتلفت حامل البندقية من حوله .. ويناديه
الرجل الضخم .. فيهرول إليه .. ويقف أمامه
جامدا منصتا .. ثم يسدير عائدا إلى داخل
البيت .. ويتجه الرجل الضخم إلى البوابة

مناديا : « لطيف » .. يا « لطيف » . ويقبل من
الداخل شاب متوسط الطول .. ممتلئ الجسم ..
فيأوله ذو الجلباب الواسع والسيجار .. سلسلة
مفاتيح وهو يشير إلى السيارة « الفولفو »
الزرقاء . ويسرع « لطيف » إلى السيارة فيفتح
بابها .. ولكن صاحب السيجار يشير إليه طالبا
منه الانتظار .

ويعود حامل البندقية .. يتبعه ثلاث رجال ..
يتفرقون حول السور الحجري .. وقد حمل كل
منهم « كشاف » يسقط ضوءا خافتا .. بينما وقف
لرجل الضخم عند البوابة الخشبية بحجاب رفيقه
القصير البدين . وهمس « عامر » قائلا : أراهم
سحئون عن سائق « البيجو ٥٠٥ » الأسمر ..
وما كاد « عامر » يكمل قوله حتى سمعوا
أحد الرجال يصبح قائلا : « دسوقي » راقد
مكتف هنا !!

وشاهد الملازم « باهر » « وعامر »
و« عارف » الرجال الثلاثة يتقدمهم « دسوقي »
وهو يتحسس ذراعيه ويقذف الرجل الضخم
بسيجاره إلى عرض الطريق .. ويصافح رفيقه
القصير .. ويربت على كف « لطيف » .. ثم
يستدير فيعبر البوابة الخشبية إلى الداخل .. يتبعه
رجالہ .. وسرعان ما تقفل البوابة .. وينطفئ
مصباحها .

وتنطلق السيارة « المرسيدس » يقودها الرجل
القصير البدين .. يتبعها « لطيف » في السيارة
« الثولثو » .. وتمضي وارهها سيارة الملازم
« باهر » .. وقد أطفأ أنوارها .

وتصل السيارات الثلاثة إلى « الجيزة » ..
وتمضي عبر طريق « الكورنيش » .. ويومض
مصباح جهاز لاسلكى السيارة الأحمر الصغير ..
ويعلو صوت أزيزه الخفيف .. ويرفع الملازم

« باهر » سماعته .. ويسمع طويلاً لمحدثه .. قبل
أن يعيد السماعة إلى الجهاز .. ويلتفت إلى
« عامر » و« عارف » قائلاً : شاهدت سيارة
دورية من شرطة « مصر القديمة » .. رجلين
يفادران الزورق .. ويقفان في الطريق العام ..
وركبا سيارة أجرة « بعد قليل » وسوف توافينا
غرفة العمليات بأخبارهما ..

عامر (مقاطعاً) : أخبار عظيمة !
ويكمل الملازم « باهر » : وعرفنا من إدارة
المرور أن صاحب السيارة « الثولثو » أجنبى
اسمه « مارك زرمات » ويعمل في فندق مصر .
عارف (في دهشة) : مامعنى هذا ؟! ..
و« المرسيدس » ؟

ويجيبه الملازم « باهر » : « المرسيدس » ملك
عزيز البشتيلي .. وهو تاجر مجوهرات ومصوغات
ذهبية .. ويقوم بالحيزة .. في العمارة رقم ٧

عارف (مقاطعا) : ربما كما الآن على مصربة من مسكنه .

وبوقفت « المرسيديس » بعد لحظات .. وتبعته « القولفو » .. وانتحى الملازم « باهر » يساره جانباً بعيداً في الناحية المائلة .. وعاد قائد « المرسيديس » فصعد بيسارته فوق الطوار .. وأوقفها بجانب عدد من السيارات .. قبل أن يعادها .. إلى السيارة « القولفو » التي يادر « لطيف » بالخروج منها لمصافحه « المصير » الذي تبادل معه حديثاً قصيراً قبل أن يفارقه متجهاً إلى مدخل العمارة الأنيفة المظلة على النيل . وسابعه « لطيف » ببصره حتى يغيب داخل العمارة .. فيعود إلى « القولفو » .. ويطلق لها العنان .. إلى أن يصل إلى فندق مصر الكبير .. فيوقفها في مكان الانتظار .. ثم يغادرها مسرعاً

ويدخل « عامر » و « عارف » والملازم « باهر » الفندق .. فيرون « لطيف » جالساً في أحد مقاعد « الكافيتيريا » .. قرب مدخل الفندق .. فلا يلتفتون ناحيته .. ويتجهون إلى مائدة العميد « ممدوح » الذي يصفي وعالية إلى أحداث المغامرة الليلية باهتمام .

وللمح « عاليه » « لطيف » الجالس في مواجهة مدخل الفندق عندما يشب من مقعده .. فسيه الجالسين معها .. ويراه الجميع وهو يرق بجانب رجل أبيض طويل القامة .. يحمل حقيبته سوداء صغيرة .. فيناوله سلسلة مفاتيح .. دون أن يتوقف للحديث معه .

ويدس الرجل الأبيض سلسلة المفاتيح في جيبه .. ويدخل الفندق ويرد تحية رجال مكتب الاستقبال .. ثم يمضي إلى واحدة من غرف

الإدارة .. ويقفل بابها من خلفه .. وتساءل
« عالية » مضيئة الكافيتيريا الواقفة بجانب
مقعدتها عن الرجل الأنيق فتجيبها قائلة : هذا هو
« مارك زرمات » .. مدير حسابات الفندق ..
ويدخل « إريك » الفندق .. بعد فترة
وجيزة .. ويتجه إلى مكتب الاستقبال .. ويناوله
« هانى » مفتاح غرفه .. ويراه المغامرون الثلاثة
وهو يتوقف قرب المصعد .. ويلتفت إلى « هانى »
ويصيح قائلاً بالألمانية : لا تنسوا . الخامسة
صباحاً .

ويهرز « هانى » رأسه وهو يجيبه قائلاً : اطمئن
ياسيدى !

وتقول « عالية » : إريك يريد الاستيقاظ فى
الخامسة صباحاً حتى يلحق بطائرة الساعة
السادسة والنصف .

ويلتفت العميد « ممدوح » إلى الثلاثة ويقول

مبتسماً : ما أريكم فى رحله قصيرة بالطائرة ؟
عالية : أسوان !!

العميد « ممدوح » : نعم .

عارف (يفرح) . نصلى الصبح .. ونتوكل
على الله ..

عامر (مضطرب) : أنا فى شوق إلى أسماك
بحيرة السد العالى الشهية !

عالية (صائحة) : وشراب « الكركديه »
و « الحلف بر » !

عارف : نسينم الفول السودانى المحمص .. وثمور
أسوان الفاخرة !!

ويشير لعميد « ممدوح » إلى مكتب شركة
مصر للطيران بالفندق طالباً من الملاحم « باهر »
حجر ثلاثة مقاعد .. فى طائرته السادسة والنصف
صباحاً .. وينصرف الملاحم « باهر » لأداء
مهمته .. ويعمل على الفندق ساب معتدل القامة ..

ويتجه إلى مكتب الاستقبال .. وتتعجب
« عالية » عندما ترى « هاني » يشير ناحيتهم ..
وترى الشاب المعتدل القامة مقبلا عليهم ..
فتهتف في دهشة قائلة : من هذا الشاب يا ترى ؟
ويجيب العميد « ممدوح » وهو يرحب بالشاب
قائلا : هذا صديقي النقيب « رفيق » من شرطة
« مصر القديمة » . ويصافح « رفيق » المعامرين
الثلاثة بحرارة .. تعبيرا عن إعجابه وتقديره ..
ثم يقول : رأينا الرجلين يهبطان من الزورق ..
وتبعناهما حين ركبا سيارة أجرة أفلتناهما إلى مطعم
على بعد خطوات من هذا الفندق ..

عامر (مقاطعا) : مطعم !!

النقيب « رفيق » : كانت خدعة منها .. إذ
غادرا المطعم بعد انصراف السيارة .. وقدا إلى
الفندق سيرا على الأقدام ..
عالية (مقاطعة) : وكان أحدهما طويلا ..

أنيقا .. يرتدى « بدلة » رمادية .. ويحمل حقيبة
سوداء صغيرة ..

النقيب « رفيق » بدهشة : كيف عرفت !!؟
عامر : وهو أجنبي اسمه « مارك زرمات »
ويعمل بهذا الفندق ..

النقيب « رفيق » مكررا بدهشة : كيف عرفت !!؟
عارف (ضاحكا) : والرجل الثاني ضخمة
الجسم أصفر الشعر .. يرتدى « قائلة » حمراء
و « ينطلون » من القطيفة .. أسود اللون ..
عالية (مقاطعة) : وهو سائح أجنبي اسمه
« إريك أروسا » .

وتزايد دهشة النقيب « رفيق » .. ويهتف
قائلا : ما معنى هذا !!؟

ويلتفت إلى « ممدوح » .. ويصيح متسائلا :
ما هذه الألفاظ بآسيادة العميد !!؟
ممدوح : ليس في الأمر ألفاظ .. « مارك »

و « إريك » سبقاك إلى الفندق .. وتعرفنا على
شخصية كل منها من موظف الاستقبال .. ومضيفة
« الكافيتيريا » .

ونذهب « عالية » إلى « هانى » بمكب
الاستقبال .. وتقول له : رأيتك ترحب بالشاب
الذى دخل الفندق منذ فترة قصيرة .. مرتديا
قميصا أبيض .. و« بنطلون جينز » أررق ..
وغادره ..

وقاطعها « هانى » .. مشيرا إلى المقعد الخالى
الذى غادره فائد « القولفو » منذ لحظات ..
قال : تقصدين « لطيف » !!

وبصمت لحظة ثم يكمل فى حيرة : لا أعرف
سبب مغادرته الفندق مسرعا !!

عالية : هل تعرفه ؟

هانى : نعم .. فهو صديق « رامز » .. وزوج
ابنة عمه « شاكر البستيلي » . وكبرا ما يحضر

إلى لصدق ليلعب « التيس » فى ملاعبه ..
ويسأله العميد « ممدوح » الذى لحق
و « عامر » و « عارف » بعالية : وهل يعمل
« لطيف » بالفندق ؟

هانى : لا « لطيف » يعمل فى بنك السعادة
الدولى .. ويمرق « مارك زرمات » من جانبهم ..
فى طريقه إلى خارج الفندق .. حاملا حقيبته
السوداء الصغيرة .. ويتبعه « عارف » .. ثم يعود
بعد قليل .. قائلا : ركب السيارة « القولفو »
الزرقاء .

هانى : هى سيارته يا صديقى العزيز .
ويقبل الملازم « باهر » .. ويقول إنه تمكن من
حجز المقاعد الثلاثة على طائرة السادسة والنصف
صباحا ..

هانى (فى دهشة) : طائرة أسوان ؟!
ممدوح : نعم .

وسهرش « هاني » رأسه .. وهو يقول : عجب !!
 عامر : وما وجه العجب !! ..
 هاني : « إريك أروسا » مسافر على نفس
 الطائرة ..
 عالية : مصادفة عادية .. وليس في الأمر
 ما يدعو إلى العجب ..
 هاني (مبتسما) : وهل حجزتم مثله في فندق
 النخيل ؟
 عامر : أعرف هذا الفندق الجميل .. وهو يقع
 على شاطئ النيل ..
 ويشير العميد « ممدوح » إلى المعمرين
 الثلاثة .. وهو يقول « هاني » : أرجو أن يحجز
 لهم أماكن بفندق النخيل :
 ويدون « هاني » أسماء المغامرين الثلاثة ..
 وهو يقول : فندق النخيل تابع لإدارتنا .. وسوف
 أقوم الآن بحجز أماكنكم « بالليكس » .

ويتسم ابتسامة مأكرة قبل أن يغادرهم إلى
 « جهاز التليكس » وهو يقول : تمنياتي لكم
 برحلة موفقة .. وحظ كبير !
 ويهتف « عامر » قائلا : هيا بنا إلى حفل
 الزفاف لتهنئة عروسنا الجميلة « أروى »
 وعريسها ..
 ممدوح (ضاحكا) : والتهام أطباق الطعام
 الشهى !
 عارف (بلهفة) : وكعكة الزفاف !!
 عامر (صارخا) : الرحمة .. الرحمة
 يا أحبائي .



الطائرة إلى أسوان ..



العميد محمود

أقلتهم سيارة العميد
« محمود » .. في
الصباح المبكر .. إلى
مطار القاهرة الدولي ..
واتجهوا إلى قاعة
الانتظار الخاصة برُكَّاب
الخطوط الداخلية ..

بعد الاستماع إلى نصائح حائهم وتوجيهاته .
وفوجئ المغامرون الثلاثة برؤيته
« إريك » .. جالسا غير بعيد عن مكانهم .. وقد
أطرق برأسه .. مصعيا باهتمام إلى « مارك
زرمات » .. الجالس بجانبه .. وهو يهمس في أذنه
بحديث طويل شغلها عن الجالسين من حولها في
القاعة الصغيرة .

وبودي على ركاب طائرته الأفعى ..
فأسرع « مارك » و « إريك » بالعودة .. في أسرع
الركاب .. الذي اتجه إلى الباب الخلفي ..
السيارات التي عليهم إلى الطائرته
وسأل « عامر » جاره في السيارته ..
إلى طائرته « الإيرباص » العملاقة ..
الرحلة إلى أسوان بالطائرة ؟
وأحابه الرجل قائلا : حوالى ..
تهبط في مطار الأقصر .. ثم يعود الإقليم ..
يستغرق أكثر من نصف الساعة
عارف : المسافة « ٩٠٠ » ..
القاهرة وأسوان !!
وتوقفت السيارة عند سلم الطائرته .. وأسرع
المغامرون الثلاثة بارتقاء سلمها .. واختاروا
مقاعدهم عند مؤخرة الطائرته ..
« مارك » و « إريك » .

وبدأت الطائرة تستعد للإقلاع وهنئ
« عارف » وهو يربط حزام المعد حول وسطه ..
كما تشير اللوحة المضيئة أمامه . هل تعرفون أن
« أسوان » مدينة عمرها آلاف السنين ؟
عالية (ضاحكه) : نعم نعرف وكان
الفراغة يسمونها « سُونُو » ومعناها السوق
لأنها كانت مركزا للتجارة بين مصر وأفريقيا
وسمع المعامرون الثلاثة صياح رحل عاضب
عند مقدمة الطائرة .. ورأوا إحدى المضيفات تف
أمام « إريك » .. وسمعوها تقول له .
بالإنجليزية .. في هدوء وأدب هذه السيدة
طائرة مصرية .. ومصر بلد مسلم .. ونحن
لا نقدم الخمر لركابنا .

ووقف « عامر » مكانه يصفق في حماس
وقد أثار إعجابه موقف المضيقة الشجاعة
المهذبة .. وأدار « إريك » رأسه .. فأغضبه ورا

من غيظه رؤيته « عامر » .. وقام من مكانه
متجها إلى دورة المياه .. عند مؤخرة الطائرة ..
ولكنه توقف طويلا عندما وصل إلى مكان
« عامر » الذي اسعت انسامته الساخرة .. ردا
على نظرات العضب التي ارتسمت على وجه
« إريك » الذي غمغم قائلا بالإنجليزية :
ولد أحمق !

ثم مضى في طريقه وهو يصر على أسنانه
ويهمهم بكلمات غير واضحة .

وهبطت الطائرة مطار الأفصر بعد حوالى
الساعة من إقلاعها .. ولم يغادرها مع بعض
ركابها . « مارك » أو « إريك » الذي استغرق
في النوم .. فلم يستيقظ إلا عندما درجت الطائرة
فوق أرض مطار « أسوان » .

وكانت سيارة فندق النخيل في انتظار نزلائه .
وهو حثى « إريك » برؤية المعامرين الثلاثة داخل

السيارة .. قبل وصوله وزميله إليها .. وكان ذلك بتوجيه من « عالية » التي قالت :
هيا نسبقهم إلى السيارة .. فلا يظنان أنها مراقبان .. أو متبوعان .

وحاول « مارك » الوصول إلى حقيقة أمرهم .. بعد أن حدثه « إريك » عن شكوكه .. ورؤيته لهم في متجر الهدايا بفندق مصر .. تحدث إليهم « مارك » بالألمانية .. ثم أجبرته نظرات الدهشة والتساؤل .. التي ارتسمت على وجوههم .. على محادثتهم بالإنجليزية .. فتعالت ضحكاته .. ورفيقه « إريك » أمام محاولاتهم اليائسة المتخبطة في إعداد جمل لا معنى لها بالإنجليزية .. مما دعا « مارك » إلى أن يقول لرفيقه بالألمانية .. التي يعرفها المغامرون الثلاثة : إنهم أطفال ثرى مصرى .. أو عربى .. قدموا أسوان للسياحة !

والتفت « إريك » ناحية « عامر » الذى كان يحدق فى وجهه ببلاهة مصطنعة .. وهو يقول : كم يغيظنى هذا الولد الأحمق الذى وقف يصفق داخل الطائرة ..

وسمع المغامرون الثلاثة رفيقه « مارك » يقاطعه قائلا فى حسم : ابتعد عنه وإلا تعرضا لملاعب لا داعى لها .. ومن يدرى ربما كانوا من أبناء أصحاب النفوذ .

وصاح « عامر » وهو يتطلع من نافذة السيارة : المسافه بعيدة بين « أسوان » ومطارها !!

وصاح « عارف » قائلا : انظروا . هذا هو خزان أسوان القديم !

ونأمل المغامرون الثلاثة منظر الحزان القديم .. القائم فى العراء ..

وعاد « عارف » يقول : فكرة إنشاء خزان

مياه عند « أسوان » ليسب حديثه .. بل هي
قديمة .. عمرها حوالى الألف عام !!
- عامر (بدهشة) : ماذا تعنى ؟!

عالية (ضاحكة) : أخبرنا يادائرة المعارف
المتحركة ..

عارف (مبتسما) : أرسل « الحاكم
بأمر الله » إلى « الحسن بن الهيثم » .
عامر (مقاطعا) : أهو « ابن الهيثم »
المهندس وعالم الرياضيات الكبير ؟

عارف : نعم . بلغ الخليفة الفاطمى قول
« ابن الهيثم » أنه لو كان بمصر لعمل فى نيلها
عملا يصلح به النفع فى كل حالة من حالاته ..
من زيادة ونقصان .. فدعاه الخليفة إلى الحضور
من « بغداد » .

عالية (متسائلة) : وهل حضر
« ابن الهيثم » إلى مصر ؟

عارف : نعم وطأ به الخليفة بما وعد به فى أمر
النيل . وحاء « ابن الهيثم » إلى « أسوان » ومعه
لصاع المهره .. ووصل إلى الشلال .. وعابن
الموقع الذى حدده ..

عالية (مقاطعة) : وهل أقام الخزان ؟
عارف (ضاحكا) : امنع « ابن الهيثم » عن
تنفيذ فكرته .. وتظاهر بالجنون .

عامر (بفخر) : وكيف به لو جاء اليوم ..
وشاهد السد العالى الجبار !!

وساد لصعب .. وارتسمت علامات الدهشة
على وجوه المغامرين حين سمعوا « مارك » يترحم
حدثهم إلى « إريك » بالألمانية ..

وبضحك « إريك » .. ثم ينظر إلى عامر
بغضب .. ويقول : ولد أحمق !

لغز اللقاء الغريب ..



عبد

نحز .. سارة بوابه
صدى .. ومضى عبر
سحر السخيل
الباسقة .. إلى حدائق
غناء زاهرة .. تحتضن
مبانى الفندق
المتناثرة .. ذات القباب

السقاء .. وسرفات الحسيبه العريضة .. الداكنه
البن .. امطيه على النيل .. الذى تراصت عند
ساحله أسحر الدوم العاليه .. وقد بدت من
حدها أسرع المراكب الساربه .. خفاقة بيضاء ..
عجت حسا من صخور « الجنذل الأول » ..
الضخمه السوداء .. التى تعرض محرى النهر
العظيم .

ويقبل المعامرون الثلاثة على مكتب الاستقبال
بعد أن يغادره « مارك » و « إريك » .. ويفرحون
عندما يحدون غرفهم بالطابق الأرضى من المبنى
كثير .. الذى يطل نوافذه على حمام السباحه
لدائرى الشكل .. المبطنة جدرانه وقاعه بألواح
لنقاشى الخفيفة الزرقه « وسط أحواض الورد
الأحمر . وشجيرات الياسمين الأبيض المرهوه » .
وزادت فرحتهم حين قال موظف الاستقبال :
لأدور العليا من الفندق مشغوله .. أعددنا خمس
غرف فى الدور الأرضى للقادمين من فندق
مصر ..

عاليه (فى دهشة) : خمس غرف الـ .. ولكننا
ححرنا ثلاث غرف ..
الموظف (معاطعا) : هذا صحيح ولكن
صدى مصر ححر أيضا لاثنتين من الأجانب ..
أحدهما من العاملين به .

عارف (بسذاجة) : العاملين به ؟

الموظف (مبتسما) : نعم وهو مدير حسابات الفندق .

عامر (ضاحكا) : والآخر مراجع حسابات ..

الموظف : لا .. لا .. الثاني سائح أجنبي .. وقد حجز فور وصوله منذ قليل ثلاث غرف لبعض أقاربه .

عالية (بسذاجة) : أحضر معه ثلاثة من أقاربه !!

ويعجب « الموظف » من غبائها .. ولكنه يقول : لا يا أنستى . سوف يحضرون من « فيينا » في وقت متأخر من الليل .

عارف : وحجرت لهم في الطابق الأرضي ؟
ويتند « الموظف » قبل أن يجيبه متعجبا :
طبعاً . ألم أقل أن غرف الأدوار العليا مشغولة !!

ويتناول المغامرون الثلاثة الشاي وكعك
الفاكهة .. في شرفة الفندق العريضة .. وسط عدد
من النزلاء . ويقبل عليهم شاب طويل أسمر
يرتدى « بدلة » رمادية اللون .. من الكتان
الخفيف .. يتقدمه أحد موظفي الفندق الذى يقدمه
إليهم قائلاً : الرائد « أشرف » طلب مقابلتكم ..
ويقاطعه الرائد « أشرف » قائلاً فى هدوء ..
وابنسامة رقيقة ترتسم على وجهه : قدمت
للترحيب بكم .. وإبلاغكم أطيب تمنيات العميد
« ممدوح » الذى اتصل بنا تليفونيا .. منذ قليل ..
ويرحب به المغامرون الثلاثة .. وتناولوه
« عالية » قدحا من الشاي فيقبله شاكرا ..
ويستأذن موظف الفندق فى الانصراف .. ولكن
الرائد « أشرف » يمسك به .. وهو يقول : أحب
أن أقدم لكم صديقى « الكابتن إبراهيم » ..
مدير الأمن بالفندق .

الكابتن « إبراهيم » : أعرف العميد
« ممدوح » الذى شرفنا بإقامته فى الفندق فى سناء
العام الماضى ..

واتسعت ابتسامته وهو يكمل قائلا : كما أنى
أتابع فى شوق وتقدير مغامراتكم الفريدة التى تنبئ
عن ذكائكم وشجاعتكم .. وهاطعه « عالية »
قائده وقد أطرقت خجلا : أسكرت كثيرا .. وإن
كنت قد أخجلت تواضعنا .

وعاد الكابتن « إبراهيم » يكمل قائلا : أن
رهن إنسارتكم .. ويسعدنى القيام بما تطلبون من
خدمات .. فمن يدرى !! ربما كنتم بصدد مغامرة
جديدة ..

عامر (ضاحكا) : ربما .. وربما .

وينصرف الكابتن « إبراهيم » وهو يلح عليهم
فى ضرورة الاتصال به عند الحاجة .. ويعرض
الرائد « أشرف » خدماته بدوره . فيشكره

المغامرون الثلاثة . ويبادر بالانصراف لبعض
مشاغله .. بعد أن يقدم « عامر » بطاقته قائلا :
أطلبنى فى أى وقت تشاء .. وتسعدنى مساعدتكم .
ويقرب منهم أحد موظفى الفندق حاملا قلما
ودفترا صغيرا .. ويعرض عليهم الاشتراك فى
الجولة النيلية الصباحية التى يعدها الفندق
للمراغبين من نزلائه . ويحاول « عارف »
لاعتذار .. فتسكنه « عالية » .. وتعلن ترحيبهم
وموافقتهم .. وبدون « الموظف » اسماءهم وهو
يقول مشيرا ناحية « مرسى » الفندق : قاربنا
السراعى كبير ومربح .. والجولة قصيرة وممتعة ..
ويتبع المغامرون الثلاثة عددا من النزلاء الذين
غادروا مقاعدتهم بالشرفة إلى مرسى القوارب .
وهمس « عالية » قائلا : وافقت على الاشتراك
فى الجولة النهرية عندما قرأت اسمى « مارك »
« وإريك » فى الدفتر ..

ويسببهم عدم إلى الدرج المؤدى إلى
« المرسى » .. ويراها « إريك » وهو يهبط
الدرجات الحجرية .. في حرص فيصبح قائلا
ولد أحمى !

ويسبب المركب السراعى فوق صفحه النيل
الهائى .. قرب الساطى الشرفى .. حيث يرسو
المصدق العائى . الفاخرة .. ويفترى الفارب من
جزيرة سوسط الهر . ويقول الراكب الجالس
بحانهم . هذه جزيرة أسوان .

ويسعرض « عارف » معلوماته الوافرة
فيقول . كان اليونانيون يسمونها جزيرة
« الصنن » أى حريرة العاج أو سن الفيل !
عامر (صائحا) : وأطلق عليها العرب اسم
الجزيرة الزاهرة لأنها كانت عامرة بالزراعة
والنخيل .

ويضحك الجالس بجانبهم .. ومضى معهم في

لعمه المعلومات .. فيقول مشيرا إلى مبنى صغير ..
يحيط به حديقة غناء .. ويقع عند الطرف الجنوبي
لجزيرة : وهذا هو متحف « أسوان » .. وكان
مفرا للمهندس الإنجيزى الذى بنى خزان أسوان
القديم ..

عارف (مقاطعا) : زرنا المتحف فى العام
الماضى .. وشاهدنا معروضات أثرية يزيد عمرها
عن الخمسة آلاف عام ..

عالية (مقاطعة) . وبه آثار من عهد
الفاطميين بناه القاهرة والأزهر .

ويشير الجالس بجانبهم ناحية « المرسى »
لموصل إلى المتحف .. ويقول : وهنا مقياس
النيل .. أقيم أيام محمد على .. وأصبح ولا قيمة له
بعد السد العالى ..

وتشير « عالية » على جزيرة تلى جزيرة
أسوان جنوبا .. وهى تقول : وهذه جزيرة

النباتات .. رأينا بها أنواعا لا حصر لها من نباتات المناطق الحارة ..

ويعود المركب السراعى إلى « مرسى » الفندق .. ويرتقى ركابه الدرج المؤدى إلى الحديقة .. ويتوقف « إريك » أمام حمام السباحة .. ثم يلحق يرفيقه .. ويتجه الاثنان إلى غرفهما .. بينما يفضل المغامرون الثلاثة الجلوس تحت واحدة من « السَّماسي » العريضة الملونة .. المتناثرة حول حمام السباحة .. وفوق الحشائش الخضراء . ويعود « إريك » بعد قليل .. ويسارع بالفقر إلى الماء .. ويلمح المغامرون الثلاثة « مارك » الواقف في نافذة إحدى غرف الدور الأرضى .. من المبنى الكبير .. وهو يتابع ببصره « إريك » الذى يسبح فى الحمام .

ويترك المغامرون الثلاثة الحديقة .. إلى الشرفة العريضة لتناول الحلوى والمرطبات . فيشاهدون

« مارك » وهو يجادب سائق عربة الفندق .. لواقفة عند البوابة . ويسرع المغامرون الثلاثة إلى الكابتن « إبراهيم » الذى يستدعى السائق بعد أن انصرف « مارك » عائدا إلى غرفته . ويسأل الكابتن « إبراهيم » السائق عما دار بينه وبين الرجل الأجنبى من حديث .. فيخرج « السائق » ورفقتن من فئة العشرة حنيهاً .. يضعهما على المكتب وهو يقول : « الخواجة » أعطاني عشرين جنيهاً .. وقال إنه يريد الذهاب بسيارة « بيجو استيشن » إلى المطار .

الكابتن « إبراهيم » : وكف كان حديثكما ؟ هل تعرف الألمانية ؟

السائق : لا .. ولكن الخواجة يعرف العربية ..

وتنظر « عالية » إلى أخويها وهى تقول : اكتشفنا معرفته للعربية هذا الصباح .

عارف (في دهشة) : عشرون جنيها من أجل الذهاب إلى المطار !!!.. ولماذا يريد سيارة كبيرة ؟؟

السائق : الخواجة يريد الذهاب إلى المطار في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل .. لاستقبال سيدة مريضة مقعدة وزوجها والمعرضة المصاحبة لها ..

الكابتن « إبراهيم » : بقصد طائرة الدلة والنصف صباحا القادمة من « قينا » في طريقه إلى « نيروبي » ؟

السائق : هذا صحيح .
ويعيد الكابتن « إبراهيم » العشرين جنيها إلى السائق وهو يقول : أعتقد أنك سوف تطلب من « يشندي » القيام بهذه المهمة .

السائق : نعم .
الكابتن « إبراهيم » : الأجر معقول ..

وسار الكسرة بفاحشي حمسه جبهات لسفك في المطار بهار . وليس في مثل هذا الوقت المتأخر من الليل .

عامر : ونساره يعود من المطار بحمه بالركب .. بعد أن يترك إليه .
وسيقف السائق من العرفه . وتقول « عالية » : أعتقد أن لا مفر لنا من دفع هذه العرمة

الكس إبراهيم (دهسه) عرامه ؟
عالية (ضاحكة) أعتقد لعشرين جنيها ..
فتنح بدور في حاحه إلى ساره بفل في هذا الوقت إلى المطار ..

ويضحك الكس « إبراهيم » عاليا وهو يقول : هللى كن بحدى أنك وراء معامره حده

عامر (ضاحكا) : ربما .. وربما ..

ويهدف الكاتبين « إبراهيم » قائلا في حماس
بل أنا متأكد .. وسيارتي « الفولكس » الصغيرة
في خدمتكم .. وتحت أمركم .

ويشكره المعامرون الثلاثة على شهامته .
ويقول « عارف » في حيرة .. وبعد تفكير
« مارك » و « إريك » بحضران إلى
« أسوان » .. فلا يبارحان الفندق لمشاهدة معالم
المدينة .. كغيرهما من زوارها !!

عالية : فما السبب في حضورهما إلى
« أسوان » ؟

عارف : مقابلة أقارب « إريك » .
عامر (مقاطعا) : ولماذا يحضر أقاربه إلى
« أسوان » .. بدلا من القاهرة ؟

عالية : ويجبرانه و « مارك » على الحضور إلى
أسوان لمقابلتهم !!

عارف : والقاهرة أقرب للمادم من « قينا »

عن أسوان !!

عالية (بتؤدة) : الفارق كبير بين مطار
« أسوان » الصغير الهادئ .. ومطار القاهرة
لدولى .. الذى يعج بالحركة .. ليل نهار ..

عامر (مقاطعا) : ويعج أيضا برجال الأمن
والحمارك المدربون على مراقبة القادمين إلى
البلاد .. والمغادرين لها ..

عالية : والفارق كبير بين النشاط واليفظة
أثناء النهار .. والنعب ومغالية اليوم في الساعة
الثالثة والتصف صباحا ..

عامر (مقاطعا) : وما الذى تقودنا إليه هذه
المقارنة يأأم الأفكار ؟

عالية : تقودنا إلى الهدف من وراء لقاء
القادمين إلى « أسوان » من « القاهرة »
و « قينا » .

عارف :وما هو ذلك الهدف يا ترى ؟
عالية (صاحكه) : هذا هو الهدف لغامص
الغريب !!



في مطار أسوان



السيدة المشولة

مبنى مطار ..
« أسوان » الصغير ..
وبضعة مصاييح
كهربائيه تبدد الظلمة
الى تلف المكان
الهادئ .. البعيد عن
ال عمران .

ويرحب « عامر » بأفداح الشاي الحار وهو
يشكو من برد الليل الفارس في صالة المطار
لصغيرة . ويسمعون أزيز الطائرة وهي تحلق فوق
لمطار .. ويعلو هدير محركاتها .. وتفتش أنوار
مقدمها الممر الذي تشرق فوفه .. ثم تتوقف ..
ويعود الهدوء إلى المكان .

ويساهد المغامرون الثلاثة باب الطائرة وهو

يفتح .. ويخرج منه بعد لحظات .. رجل قصر
القامة .. نحيل الجسم .. يحمل امرأة بير
ذراعيه .. ويهبط بها سلم الطائرة .. تتبعه امرأة
طويلة القامة .. متينة البنية .. ترتدى معطفا خفيف
أبيض اللون .. وتغطي رأسها بمنديل عريض
(إشارب) أبيض .. وتحمل مقعدا من النوع
المتحرك الذى يستخدمه الذين يقعدهم المرضى
عن الحركة . ويتوقف الرجل الفصير بجوار سدة
الطائرة حتى تحلق به المرأة الضخمة .. التى تلبس
زى الممرضات الأبيض .. فتضع المرأة التى
يحملها فوق المقعد المتحرك .. ثم تغطي ساقيه
النحيلتين ببطانية صوفية .. قبل أن تدفع المقعد
أمامها ..

ومن نافذة مكتب « مدير الحركة » .. التى
تشرف على صالة الاستقبال .. والمنطقة
الجمركية .. يرى المغامرون الملائنة « إريك » وهو

يصبح مناديا : هيلدا .. هيلدا ..
وتلوح المرأة النحيفة المقعدة .. ذات الشعر
الأبيض ... الجالسة فوق المقعد المتحرك ..
بيدها .. ويحاول « إريك » أن يمرق من باب الصالة
إلى ساحة المطار فيمنعه أحد الجنود فى حزم
وأدب .

ويستأذن مدير الحركة من صديقه « إبراهيم »
والمغامرين الثلاثة فى مغادرتهم لبعض أعماله ..
ويتركهم فى مكتبه يرقبون الأحداث .. فيشاهدون
وصول المرأة المقعدة وزوجها والمرضة إلى المنطقة
الجمركية .. ويقدم الرجل الفصير جوازات
سفرهم إلى الموظف المختص .. وهو يشير إلى
ذات الشعر الأبيض .. ويصبح قائلا : هذه
زوجتى .. مريضة بالشلل كما ترى .

ويشير إلى ذات المعطف الأبيض قائلا : وهذه
مرضتها الخاصة ..

ودفع المعد المحرك ناحية « موظف
الجمرك ». ويرفع البطانية عن ساقى العجوز
المريضة .. ثم يحاول رفعها عن المقعد المتحرك
لمعدنى .. دى العجلات العريضة على جانبيه .
وتتقدم الممرضة الضخمة لمعاونته .. ولكن
« موظف الجمرك » بعد نظرة فاحصة للمقعد
وصاحبه . يرجو منها إعادها إلى مقعدها . وبعد
الرجل المصير يده إلى حوائبهم يفتحها .. ويخرج
بعض محتوياتها وهو يقول : لا شيء معنا غير
الملابس .. وحقيرة ملأى بالأدوية .

وهز رأسه .. والموظف بفحص الأمتعة .. ثم
يقول وهو يصحح حقيقة الأدوية : كل هذه الأدوية
وغيرها .. لم تنجح وما زالت عاجزة عن الحركة ..
ويسكت لحظة .. ثم يمضى قائلا : سمعنا عن
دواء أسوان .. وعن رمالها الساحبة .. يعطى
جسد المريض بالروماتيزم عيسفى ويصبح قادر

على الحركة .. فهل هذا صحيح ؟
ويعطف «موظف الجمرك » على الرجل
المصير .. فيمنى النفاء لزوحته .. ويساعده على
إغلاق حقائبه .. ويبسم للمرأة المريضة وهو
يسر بيده إلى خارج المنطقة الجمركية قائلا : أمى
لكم إقامة طبية فى « أسوان » .

ويرحب « إريك » ورفيقه بالمقدمين .. ويرفع
الممرضة العجوز المريضة ويجلسها داخل
السيارة .. ثم تتحه بالمعد المحرك إلى مؤخره
السيارة وبعد السائق يده لمساعدتها فى رفعه ..
ولكنها تبعد يده عن المقعد .. وتسير بيدها طالبة
منه الابتعاد عن طريقها .

وينطلق السائق بالسيارة بعد أن اسهر ركانها
الخمسة داخلها .. ونعنعهم على مبعده سياره
الكابتن « إبراهيم » .. حتى بوابة الفندق ..
حيث يوقف الكابتن « إبراهيم » سيارته .

ويغادرها والمغامرون الثلاثة .. ويخضون إلى
الداخل سيرا على الأقدام .. بينما تمضي السيارة
« بيجو استيشن » بركابها .. حتى المبنى الكبير
من الفندق .

ويودع المغامرون الثلاثة الكابتن «إبراهيم»
شاكرين .. فيقول ضاحكا : أخشى أنكم تكثرون
من قراءة الألغاز .

وينظر إليه المغامرون الثلاثة في دهشة
وتساؤل .. فيقول موضحا :

- سهرت ليلة طويلة بدون داع ..
عامر (مقاطعا) : بدون داع !!

الكابتن «إبراهيم» : لا تحدثوني عن
إحساس خفى يجعلكم تؤمنون بأن من تبعاهم
الآن من المطار .. أفراد عصاة خطيرة !
عارف (مقاطعا) : نحن نتبع حقائق ..

وأحداث مريبة .. وليس حيد أو إحساس
خفى ..

ويهرز الكابتن «إبراهيم» رأسه .. ويقول في
نودة : لا أرى في الأمر شيئا مما تقولون .. وكثير
من المرضى الأجانب يفدون إلى « أسوان » أملا
في الشفاء .. وهربا من برد « أوروبا » الفارس .
ويتجه المغامرون الثلاثة إلى غرفهم .. ولكنهم
يتوقفون عن السير .. بعد انصراغه .. ويتخذون
لهم مخرأ حلف أشجار النخيل .. فيشاهدون
الرحل القصير يتجه إلى مكب الاستقبال مع
«إريك» و « مارك » .

بينما يقف السائق بجانب سيارته .. تاركا
للممرضة الحشنة الطبع مهمة إخراج المصعد المتحرك
من السيارة .. ووضع المريض المفعدة فوقه ..
وإحاطه جسدها الناحل بالبطانية الصوفية .. ثم
الوقوف كجندى الحراسة المتنبه خلف المقعد .

ويقبل أحد موظفي الفندق .. يتبعه « مارك »
و « إريك » .. ومن ورائهم الرجل القصير محاولاً
اللاحاق بخطواتهم . ويحیی الموظف المرأة
المقعدة .. ويتقدم الجميع إلى حجراتهم بالطابق
الأرضي .

ويشاهد المغامرون الثلاثة موظف الفندق وهو
يفتح باب الغرفة الأخيرة بالمر .. ويشير إلى
المرضة الضخمة فتتجه بالمقعد المتحرك إلى داخل
الغرفة .. يتبعها أحد خدام الفندق حاملاً حقيبة
متوسطة الحجم .. ويفتح الموظف باب الحجرة
المجاورة .. فيطل الرجل القصير برأسه
داخلها .. وهو يهز رأسه مسروراً .. ويشير
الموظف إلى الغرفة الثالثة قبل انصرافه .. ويلحق
به خادم الفندق بعد أن يضع بقية الحقائب في
الغرفة الأخيرة .. ويقف الرجال الثلاثة في الممر
يتابعونها بأنظارهم إلى أن يختفيا وسط أشجار

الحديقة .. ثم يدخلون الحجرة الأخيرة .. وتلحق
بهم الممرضة وهي تدفع أمامها المقعد المتحرك
الحالي .

ويخرج الرجال الثلاثة من الغرفة .. تاركين
المرضة وحدها .. ويودع الرجل القصير
« مارك » و « إريك » قبل أن يدخل الغرفة
المجاورة .. ويتجه الاثنان إلى غرفتيهما المجاورتين
لعرفة الممرضة .. ويغلق كل منهما الباب من
خلفه .. وتمضي لحظات قبل أن تطفأ أنوار الغرف
الخمس ..

ويتسلل المعامرون الثلاثة إلى غرفهم ..
ولكنهم يتوقفون عند باب « عالية » حين يسمعون
صوت المؤذن يردد تساييح الفجر في خشوع قبل
أن يؤذن للصلاة . وتنظر « عالية » إلى أخويها
قائلة : هيا نتوضأ ونصلي الفجر في غرفتي .
وينشط « عامر » و « عارف » .. ويسارعان

إلى الضوء في حمام غرفتها ويطلب « عامر » من « عاليه » إضاءة مصباح الغرفة .. ولكنها تعتذر لخوفها من هجوم أسراب الناموس من النافذة المفتوحة ..

وتقول : الجو حار . وأنا لا أحب استخدام جهاز التكييف ..

ويقول « عارف » : يكفيننا الضوء الخافت الذى يتسلل إلى الغرفة .. وعبر النافذة .. من المصاييح المحيطة بحمام السباحة .

ويصلى ثلاثتهم .. بعد سماعهم أذان الفجر .. ينطلق جلياً رخياً .. وسط الهدوء المحيط بهم . وتحاول « عاليه » أن ترتب أحداث اليوم الطويل الذى بدأ في الصباح المبكر .. بمطار القاهرة الدولى .. أملاً في الوصول إلى ما يرشداهم إلى ما وراء هذه الأحداث من أسرار خافية . ويقوم « عامر » من مكانه .. وهو يغالب النوم .. ويتجه

إلى نافذة .. فيزيح أستارها الرقيقة .. ويتجه ببصره إلى حمام السباحة ..

وسرعان ما يهمس قائلاً فى دهشة :
ما هذا ؟!!.. ماذا أرى ؟!!

ويسرع إليه « عارف » و « عاليه » .. إلى نول هامة : أرى فتاة تسبح فى حمام السباحة . ويصل إلى أسماعهم صوت رجل خشن ينادى بلهجة حادة :

- هيلدا .

ويخرج من حمام السباحة فتاة قصيرة .. نحيفة الهوام .. ويجرى إلى نافذة الغرفة الأخيرة بالطابق الأرضى .. ويففز إلى داخل لغرفة . وينظر المعمرون اللالنه إلى بعضهم فى حيرة .. ويقول « عارف » :

- من تكون هذه الفتاة ؟

ويقفز « عامر » بهدوء من النافذة .. وهو يحببه

قائلا : نعال معى حتى تعرف الإجابة على
سؤالك .

وتتبع « عالية » « عارف » الذى تسلل خلف
« عامر » فى خطوات متلصصة .. يحنون رءوسهم
حين يمرون أمام نافذة خشية أن يراهم أحد من
سكان غرف الطابق الأرضى .. إن كان
مستيقظا .

وسمع المعامرون اللانة صوت صفعة مدوية
حين اقتربوا من نافذة الغرفة الأخيرة .. وأعقبه
صوت آهة مكتومة .. تلاها صوت خشن خافت
يحول بالألمانية : أنت فتاه غبيه لا تفدرين عاقبة
أفعالك .

وتساهى إليهم صوت الفتاة خافتا .. مرتعشا ..
وهى تقول : الكل نيام من حولنا .. والجو شديد
الحرارة .. وجهاز التكييف معطل .. وأغراى
الهدوء .. ومياه الحمام الباردة .

وزحف « عامر » حتى وصل إلى قاعدة
النافذة .. ورفع رأسه .. قليلا .. قليلا .. حتى
تمكن من رؤية ما بداخل الغرفة .. فعاد يخفض
رأسه .. وصوت الرجل الخشن الخافت يقول :
لا تخلعيه أبدا .

ورجع « عامر » فى هدوء إلى « عارف »
و « عالية » .. وأشار إليها بالعودة .. وسرعان
ما قفز ثلاثهم إلى داخل غرفة « عالية » التى
أقبلت على « عامر » متسائلة : ماذا رأيت
يا « عامر » ؟

وهز « عامر » رأسه .. وقال : أكاد لا أصدق
ما رأيت !!

ولكزه « عارف » بيده .. وهو يقول بلهفة :
أفصح يا « عامر » .. الله يهديك !!
عامر : رأيت رجلا ضخما .. حليق شعر
الرأس .. يرتدى معطفا أبيض اللون ..



الرجل القصير

أفاق « عامر » من
دهشته .. بعد لحظات
من اكتشافه الخطير ..
وصاح « عارف »
يدعوه إلى الذهاب إلى
غرفها المجاورة ..
للنوم بضع ساعات ..

بعد أحداث السهرة الطويلة المضنية .. ولكن
« عالية » أشارت بيدها طالبة منها السكوت ..
وهي تصيح السمع .. ثم تهمس قائلة : أسمع
أصواتا هامسة خارج الغرفة .

ويسرع « عامر » إلى باب الغرفة يدبر معبضه
ببطء .. خشية أن يصدر صوتا .. ويطل برأسه من
الباب الموارب .. فيلمح « مارك » و « الرجل

ويسكت « عامر » .. فتهمزه « عالية » قائلة :
أكمل يا أخى ..

عامر : الرجل الضخم يلفى قناعا من
المطاط .. مثبت عليه شعر بيض .. إلى فتاة
نحيفة .. ثوبها مبتل بالماء .. وشعرها قصير.
ويسكت « عامر » كمن في ذهول .. فهذه
« عالية » قائلة : أكمل أكمل !

عامر : الفتاة النحيفة راکعة على الأرض ..
وود أحاطت وحدها بكفها .. وهي تبكى ..
عارف (في دهشة) : من يكون هذا الرجل
الأقرع ؟

عالية (في هدوء) : الممرضة !
ويتساءل « عامر » : ومن المراه ذات الشعر
القصير الأسود ؟

عالية (في استنكار) : ألا تعرف يا عامر !!
وهز « عامر » رأسه غير مصدق !!!

القصير « يسيران في الممر .. ثم يتوقفان على
مقربة .. وكان « القصير » يتحدث في انفعال ..
وبصوت خافت متهدج . ورأى « عامر »
« مارك » يربت على كتفه قائلاً : لا تخف
ولا داعي للعجلة ..

ويعلو صوت « القصير » وهو يقول : يجب
التحرك بسرعة .. بعد ما فعلته « هيلدا »
الحمقاء !

وبسكت قليلاً .. ثم يضيف قائلاً : وحديث
« إريك » عن الولدين والبنت الدين راهم أول
مرة في فندق مصر .. ثم في الطائرة .. في الصباح
التالي .. ثم هنا في نفس الفندق ..

ويعود إلى الصمت .. ثم يمضى قائلاً : ومن
يدري !!! ربما كانوا في الغرف المحاورة لنا !!!
ويقاطعه « مارك » قائلاً : من السهل القضاء
عليهم .. وإن كنت أومن ألا ضرر من ورائهم .

وأن الأمر عادي للغاية .. الأولاد نزلاء في فندق
مصر .. وهذا الفندق تابع له .
ويقاطعه « القصير » قائلاً في حدة : قم بتنفيذ
ما أمرك به . هذا أمر .

ويحنى « مارك » رأسه ويستدير متجهاً إلى
الحديقة .. ويعود « القصير » إلى غرفته في
سكون . ويدير « عامر » رأسه عبر الباب
الموارب .. فيرى « مارك » متجهاً إلى بوابه
الفندق .. فيشير إلى « عارف » قائلاً : هيا بنا .
ويطيع « عارف » .. وتسال « عالية » :
إلى أين ؟.. ماذا رأيت ؟

عامر : « مارك » في طريقه إلى خارج
الفندق .. تنفيذاً لأمر الرجل القصير العجوز ..
خدي حذرك .. لا تغادري الغرفة .. ويشير إلى
« تليفون » الغرفة .. وهو يكمل قائلاً :

اتصلى بالكابتين « إبراهيم » .. إذا أحسست
بخطر .

عالية : ماذا تعنى ؟!

عامر : فهمت من حديث الرجل القصير مع
« مارك » أنهم كشفوا أمرنا .. وربما حاولوا
الاعتداء علينا ..

عالية (مقاطعة) : خذا الحذر .. واصلا بالرائد
« أشرف » إذا جدَّ في الأمر شيء .

ومضى « عامر » و « عارف » إلى البوابة
عدوا .. وقد بدأ النهار ينشر نوره .. ويلمحان
« مارك » يهرول في خطوه .. إلى أن يصل إلى
كورنيش النيل فيتوقف محاولا إيقاف سيارة
أجرة .. فلا يستجيب سائقها لإشارته .. وينحرف
« مارك » إلى أحد الشوارع الجانبية .. وينطلق
بخطوات مسرعة في شارع « أبطال التحرير » ولم
يجد « عامر » و « عارف » صعوبة في متابعته عبر

الطرق الحالية .. وقد حجبتهما عن نظره
السيارات المراساة على جانبي الطريق .

ويتوقف « مارك » عن العدو حين يصل إلى
ميدان « المحطة » .. ويتجه إلى أحد المقاهى ..
ويقترف أحد المجالسين الذي يهب من جلسه ..
وبشر إلى منى كبير في الجهة المقابلة من
الميدان ..

ويعبر « مارك » الميدان .. بعد أن يلوح بيده
للرجل ساكرا .. ويقول « عامر » وهو يتابعه
بصره « مارك » دخل مكتب التليفون
والتلغراف !!

ويتلفت « عارف » من حوله .. فيرى
متجرا .. يعرض صاحبه عند مدخله ملابس
شعبية ... وحقائب وأكياس من القش وسعف
النخيل .. ومائيل صغيرة خشبية ومن قرون
الحوان .. إلى جانب مسجات « أسوان » من

السمور والكرّكديه وثمار الدوم والأعشاب
الطبية .. وغيرها . وكان صاحب المتجر يسمع في
خشوع إلى تلاوة مباركة من آى الذكر الحكيم من
جهاز « الراديو » الكبير .. الموضوع فوق رفّ
مثبت بالحدار .. بجانب « مبخره » نحاسية
صغيرة يتضوع منها رائحة خشب « الصندل »
السمين . ويقول « عارف » لأخيه :
- أعتقد أن « مارك » دخل المكتب لإجراء
مكالمة تليفونية خارجية .

عامر : وربما دخله لإرسال برقية ..
عارف : لا يأخى .. إرسال برقية
لا يستغرق وقتا طويلا . فأنت نادر المكتب بعد
دفع أجر إرسالها ..

عامر : أحسنت ياأخى .. « مارك » أمضى
وقتا طويلا داخل المكتب ..

عارف : وسوف يطول انتظاره .. فالمكتب

لستيمويه الحارحيه سطلب وقتا طويلا .
عامر (بحيره) : ترى ما الذى تهدف إليه
هذه العصاية ؟!

عارف : لاند وأن الهدف كبير .. وإلا ما فكر
« مارك » فى قتلنا ..

عامر (متطعا) ورفض رقيقه الفكرة
حسبه . كسوف أمره .. لا رحمه بنا !!

وسر « عارف » إلى الثياب الشعبية ..
المنعته عند مدخل المتجر .. وهو يقول ما رأيك
فى هذه الثياب ؟

وتعجب « عامر » من السؤال .. ولكنه يجيب
ونلا جميه .. ويقبل روار « أسوان » على
سراجه . مل باب فريه « كُرْدَاسه » .. القريبة
من أهرام الجيزة ..

عارف : مارك لو لبس كل ما « طافية »
وحبنا أبيض . مل أبناء « أسوان » ؟

عامر (ضاحكا) : ونشترى ثوبا
« لعالية » ..

عارف (مقاطعا) : هذا ما أفكر فيه ..
عامر (في دهشة) : وما الداعي لشراء هذه
التياب ؟

عارف : « مارك » ورفاقه يشكون في أمرنا ..
وهذا ما دعانا الآن إلى الانتعاد عن مكتب
التليفون والتلغراف ..

عامر (مقاطعا) : يالها من فكره صائبه !!..
نتنكر في هذه التياب فلا نثير سكر « مارك »
ورفاقه .

ويختار كل من « عامر » و « عارف » ثوبا
« جلباب » مناسبا .. وطاقية أسوانية تحليها
زخارف من خيوط ملونة .. وينتقى « عامر »
لأخته « عالية » ثوبا طويلا .. واسعا . أسود
اللون .. ومنديلا للرأس وشالاً « طُرْحَة » ملونة .

ويشير « عارف » إلى جهاز التليفون قائلا :
هيا نكلم الرائد أشرف كما أشارت « عالية »
ورقم « تليفونه » في البطاقة التي أعطاها لك .
ويشرق وجه « عامر » .. وهو يخرج البطاقة
من جيبه قائلا :

- فكرة عظيمة !

ويستأذن « عامر » صاحب المتجر في استخدام
« تليفونه » فيرحب الرجل بطلبه .. ويغادر مكانه
إلى خارج المجر . ويعتذر « عامر » للرائد
« أشرف » عن إزعاجه في هذا الوقت المبكر من
الصباح .. ويخبره أنه يتحدث من أحد متاجر
ميدان المحطة .. بعد أن تعقب و « عارف »
« مارك » الذي عادر الفندق عدوا .. ودخل منذ
فترة .. مكتب التليفون والتلغراف .. وأخبره أنه
يخشى الاقتراب من المكتب حتى لا يراه
« مارك » بعد أن عرف أنهم يشكون في أمرهم .

ويصحه لرائد « أشرف » بالاسعد عن
« مارك » .. ويقول إنه سيرسل من سقمه
وسوف يعرف من مدير المكتب سر ذهب
« مارك » عدوا .. وفي هذا الوقت المبكر .. إلى
المكتب .

ويحدثه « عامر » عن النياب إلى اسراهد من
المنجر .. لارتدائها . بعد أن سكبت العصاة في
أمرهم . ويضحك الرائد « أشرف » ويقول
فكرة طيبة .. وسوف أحضر إليكم بالصدق بعد
قليل .. ومعنى ما يكمل عمليه السكر .. ونجعلكم
في سُفرة أبناء الصعيد .

ويعود « عامر » و « عارف » إلى الصدق
ويجدان « عالية » بدرع الحديد . حسنة ودهان
في قلن . ويطمئنها « عارف » . ويقصص سب
« عامر » ما قاما به منذ غادرا لصدق . ويعطيهما
اللقافة التي تضم ثيابها الجديدة ويسأول سلاته

طعم الإفطار في الشرفة الجانبية .. المظلة على
مدخل الفندق .. مع عدد من النزلاء .
ويصل الرائد « أشرف » تسبقه ابتسامة
عريضة .. ويقول :

عرفت من مدير مكتب التليفون والتلغراف أن
« مارك » أو « الحواجه » على حد قوله طلب
مكلمه تليفونه مفتوحة مع رقم معين بالجيزة .
وينسأل « عامر » : الجيزة !! ترى من يكون
صاحبه !!؟

وبحيه الرائد « أشرف » : هذا سؤال سهل ..
فقد سمعه مدير المكتب يردد بصوت عال .. في
بدانة المكلمه . ساكر ! . أكلم شاكير ..
عامر (مقاطعا) : شاكر ! شاكر البشتيلي ..
كيف غاب من بالننا ؟!

ونظر إليه الرائد « أشرف » في دهشة ..

فبوصح قائلا : شاكر البشتلي بيته في أطراف
الجيزة ..

ونقص عليه « عالية » ما يعرفونه عن
« شاكر البشتلي » .. ومادار من قبل من
أحداث . وينظر الرائد « أشرف » إلى المغامر
اللانة بإعجاب .. ويسأل « عامر » : فلب أن
أحداثا هامة جدت هذا الصباح ..

ويحكى « عامر » : قصة الفتاة الشابة ..
السابعة ليلا .. في حمام الفندق .. وما شاهده في
غرفة المريضة العجوز المفعدة بين العملاق الأصم
والفتاة الصغيرة الحجم .. ذات الشعر القصير
الأسود .. وما سمعه من حوار بين « مارك »
والرجل القصير ..

ويطرق الرائد « أسرف » .. برأسه لحظات ..
ثم بتركهم متجها إلى إدارة الفندق .. ويعود بعد
قليل قائلا : كنت أفحص جوازات سفر العجوز

المريضة وزوجها والمريضة .

عامر (صائحا) : يالك من ضابط شرطة
فطن أريب !!

ويقول الرائد « أشرف » في تواضع : هذا
عملنا . وكان لابد من اتخاذ هذه الخطوة بعد
سماعى لقصة السابعة ليلا .. والقناع المطاطى
وشعره الأبيض .. والرجل الأصم والمريضة !!

عامر (مقاطعا) : وماذا وجدت ؟

الرائد « أشرف » البيانات المدونة صحيحة ..
والتزوير في الجزء الظاهر من الأختام على الصور
المثبتة ..

عالية : أى أن جوازات السفر انتزعت منها صور
أصحابها وثبتت مكانها صور المريضة والزوج
والمريضة ، الرائد « أشرف » : هذا صحيح ..
وكان للثقة وحسن الظن بأجانب كبار في السن ..
ومرضى .. الأثر الكبير في نجاح تمثيلية المطار ..

في هذا الوقت المتأخر من الليل ..

وضحك الرائد « أشرف » حين قاطعه
« عامر » قائلا : ولا تنسى الفارق الكبير بين
صوء المصباح في المطار .. وضوء النهار الساطع !!
عارف : وأعين موظف الجوازات المرهقة ..
وعينيك الثاقبتين .

وتكمل « عالية » : وموظف الجوازات يرى
أمامه رجلا عجوزا .. يسير بجانب زوجته
المريضة المقعدة .. التي تدفع ممرضة
كرسيها المتحرك .. فهل يشك في أمرهم !!!
الرائد « أشرف » : أحسنت يا عالية !
وما كنت لأفكر في فحص جوازاتهم بدقة لو أني لم
أستمع لعامر ..

ويخرج من جيبه زجاجة صغيرة يناولها
« لعامر » قائلا : هذه صبغة ثابتة .. ادهنوا
وجوهكم ورقابكم وأذرعكم .. قبل ارتداء النياب

التي اشتريتها اليوم ..

وتقول « عالية » أنها كثيرا ما ترتدى الثوب
الأسود الطويل ومندبل الرأس و « الطريحة » ..
عند زيارتهم للأقارب في « قريتهم » القريبة من
الزقازيق بمحافظة الشرقية ..

ويذهب المغامرون الثلاثة إلى غرفهم .. ويبقى
الرائد « أشرف » في جلسته التي تشرف على
بوابة الفندق . ويعود « عامر » بعد قليل .. بلون
بشرته الأسمر الجديد .. وهو يخطر في حُلَّابه
الأبيض الواسع .. وقد أزاح طافيته الملونة قليلا
إلى الوراء .. كأولاد البلد . ويسير « عامر »
الهونى أمام الرائد « أشرف » فلا يعرفه ..
ويقول « عارف » و « عالية » .. ويضحكان عاليا
حين يعرفان أن الرائد « أشرف » لم يتعرف على
« عامر » في هيئته الجديدة .

وتتوقف الضحكات عندما يشاهدون « مارك »

مقبلا عبر البوابة .. وهو يحفف عرقه بمنديله ..
ويتابعونه بنظراتهم وهو يسير بخطوات متثاقلة
منعبة إلى غرفه .. ثم ينظرون ناحية البوابة ..
حين يقول الرائد « أشرف » : وصل « أسعد » و
« عرفان » .

ويشاهد المغامرون الثلاثة رجلين .. أحدهما
طويل ونحيف .. يرتدى جلبابا أبيض .. ومعظفا
من المماش الخفيف .. الأصفر اللون .. وطاقية
بيضاء .. ويمسك بعصاة رفيعة من الخيزران . أما
الرجل الثاني فكان ضخيم الجسم .. يلبس
قميصا .. و « بنطلون » .. لونها أزرق .. ويحمل
جريدة مطوية .. يهش بها على وجهه .

ويقول « عامر » : أعتقد أنها من رجال
المباحث الجنائية ..

الرائد أشرف : أصبت يا « عامر » . وكان
يتابعان تحركات « مارك » بعد خروجه من مكتب

التليفون والتلغراف .

وارتقى الرجل الطويل .. ذو المعطف
الأصفر .. الدرجات المؤدية إلى الشرفة .. بينما
جلس زميله على أحد مقاعد الحديقة ..
الحجرية .. وتظاهر بالاستغراق في قراءة
الجريدة .

وقال الرائد « أشرف » للرجل الطويل ..
الذى أقبل محييا : ما أخبارك يا « عرفان » ؟
وتنحنح « عرفان » قبل أن يجيب بصوت
خشن عميق .. وقد أطرق برأسه : « الخواجة »
اتفق مع « الدشناوى » على السفر إلى
« الأقصر » .. والعودة في المساء .. مقابل مائة
جنيه .

ورفع « عرفان » رأسه .. وهو يكمل قائلا :
« الخواجة » أعطى « الدشناوى » عشرة جنيهات
« عربون اتفاق » .. وكذب عليه .

الطريق إلى الأقصر



إريك

أطلّ الجالسون في
شرفة الفندق على
الموكب القادم من الدور
الأرضي .. عبر محرات
الحديقة .. يتقدمه مقعد
العجوز المقعدة .. تدفعه
المرضة الضخمة ..

ويسير بجانبه الزوج القصير النحيف .. يتبعهم
« مارك » و « إريك » وقد اشتبكا في حديث
طويل .

ويلقى الرائد « أشرف » بتعليماته إلى
« عرفان » الذي يسرع بهبوط الدرج .. واللحاق
بزميله الذي قام من مقعده .. وهو يطوى
جريدته .. ويتجه الاثنان إلى بوابة الفندق ..

الرائد « أشرف » بدهشة : كذب عليه !!
قال « عرفان » : الخواجه قال إنه مقيم في
فندق « أمون » .

عالية (مقاطعة) : هذا الفندق في جزيرة
« أمون » .. القريبة من الشاطئ الغربي للنيل ..
ويلتفت إليها « عرفان » .. وهز رأسه .. وهو
يقول : وهذا كذب اكتشفناه .. عندما جئنا وراءه
إلى فندق النخيل .. ورأيناه الآن وهو يعبر
الحديقة .. إلى غرفته ..

الرائد (أشرف) : وهل أحضره
« الدشناوي » إلى الفندق ؟
عرفان (متهدا) : لا . « الخواجه » جاء
سيرا على الأقدام .

الرائد « أشرف » : وهل اتفق مع
« الدشناوي » على موعد السفر إلى الأقصر ؟
« عالية » الإجابة على سؤالك تسير أمامنا
الآن في الحديقة .

خلف الموكب الذى كان يمضى متمهلا .. وكان
أفراده يستمتعون بحرارة الشمس الالهية .
ويغادر الراند « أشرف » مقعده إلى جهاز
التليفون لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمتابعه
الموقف .. بعد أن وافق على أن يتبع « عامر »
و « عارف » موكب العصاة .. وأن يتأخر
« عارف » عن « عامر » خطوات .. ولا يلحق
به إلا إذا دعت الحاجة . وطلب من « عالية »
انتظاره فى سيارته « لاندروفر » الصفراء .
الواقفة خارج الفندق .

ويغادر « عامر » الشرفة وثبا .. وينطلق
بجلبابه الأبيض إلى الواة فى خطوات سريعة ..
يتبعه « عارف » .. بعد أن حذرهما « عالية » من
الاقتراب من أفراد العصاة .. حتى لا يكتشفوا
حقيقتهما .. فيأخذوا حذرهم .. ويعدلوا
خططهم .. أو يؤجلوا تنفيذها .. فيصبح من

السير معرفة هدفهم الذى زاد غموضه .. مع
توالى الأحداث الغريبة .. ورغم اكتشاف حقيقة
السجوز المقعدة .. وممرضتها الضخمة .. الخشنة
الطبع .

واقترب « عامر » من الموكب .. بعد أن غادر
أفراده الفندق إلى « كورنيش النيل » .. وراهم
يتوقفون عند الدرج الموصل إلى أحد الفنادق
العائمة . وتوقف « عامر » عن السير حائرا ..
واقترب « عارف » منه فسمعه يقول : أراهم
غيروا خطتهم .. وفضلوا ركوب الباخرة النيلية .
عارف (هامسا) : يالهم من ماكربين !.. هذا
الفندق العائم يقوم برحلات منتظمة بين
« أسوان » و « الأقصر » .

عامر (ضاحكا) : كذبوا مرة ثانية على
« الدشناوى » !!

عارف : وكلفتهم هذه الكذبة .. العشرة

جسيهات الى دفعها « مارك » « لندسوى » .

عامر (حائرا) : وما العمل الآن ؟!

عارف : اطمئن . الفدوى العائم لا يسوقف
إلا عند مرساه في « الأقصر » .. وسوف يسببه
إلى هناك بالسيارة ..

وتوقف « عارف » عن السير .. وستدار
ناحية « عامر » ضاحكا .. عندما رأى الموكب
يعبر الطريق إلى الجهة المقابلة .. حيث يقف
سيارة « بيجو ٥٠٤ استيشن » ررقاء اللون .
ورى و « عامر » .. « مارك » يسوق جماعته إلى
السائق الذي كان مشغولا بتنظيف زحاح السياره
الأمامي ..

وعبر « عامر » الطريق .. ولمحه « إريك » فلم
يعره التفاته .. واتجه السائق إلى مؤخرة السيارة
يفتح بابها .. وأوقفت الممرضة المقعد المتحرك
بجانبه .. وانحنت تحمل العجوز المقعدة إلى باب

السيارة الذي فتحه « مارك » .. وتبعها الرجل
القصير و « إريك » .

ورأى السائق « عامر » على مقربة منه ..
فأشار إلى المقعد المتحرك .. طالبا منه وضعه داخل
السيارة .. من بابها الخلفي .. وانحنى « عامر »
لحمل المقعد .. وفوجئ لدهشته بثقل وزنه .. ثقلا
غمر معقول !! وضحك السائق ساخرا .. عندما
وجد « عامر » عاجزا عن رفع المقعد .. ولم يكمل
السائق ضحكته .. إذ فوجئ بالمرضة الضخمة
تنقى بالعجوز المقعدة داخل السيارة .. وتثب إلى
المقعد المتحرك .. فتدفع « عامر » بعيدا عنه .
ويصرخ « عامر » وهو يسقط في عرض
الطريق بعد أن اختل توارنه . ويبتسم « عارف »
من بعيد إذ يدرك أن « عامر » يتظاهر بالضعف
والمسكنة .. حتى لا ينكشف أمره . وآلم
« السائق » ما أصاب « عامر » والتفت غاصبا

ناحية « الممرضة » الشرسة قائلا :

ولد ضعيف .. مسكين !

ولم تلتفت « الممرضة » ناحيته .. بل حملت المقعد إلى داخل السيارة .. وأحكمت رتاج الباب من خلفه بحرص وعناية .. وانحنى « السائق » الطيب القلب فوق « عامر » يساعده على الوقوف .. مواسيا له .. وهو ينفض التراب عن ثوبه الأبيض .. ثم يتاوله عشرة قروش .. قبل أن يتركه إلى سيارته فينطلق بها .

ويقبل « عارف » ضاحكا ويسأل « عامر » :
كم أعطاك الرجل الطيب ؟

وكانت سيارة الرائد « أشرف » قد اقتربت من مكانها . فأسرعا بالقفز إلى داخلها .. قبل أن تزيد من سرعتها . خلف « البيجو ٥٠٤ » الزرقاء .. التي انطلقت شمالا .. تسابق الريح .. تطوى الطريق الممهد .. الموازي لليل .

وقال الرائد « أشرف » : « الأفسر » تبعد « ٢٢٤ » كيلومترا عن « أسوان » .

وهتف « عامر » فجأة .. وفي دهشة : المقعد المتحرك ثقيل جدا .. مع أنه من مواسير معدنية خفيفة .. مُفرَّغة .. وقاعده من « البلاستيك » .. تضم حشيه من القطن أو المطاط الصناعي .. عارف (مكمل) : وإطاران صغيران على جانبي المقعد ..

عالية : ربما كانت المواسير والقاعدة من الصلب الثقيل الوزن ..

عامر (مقاطعا) : كان بإمكانى حملها لو أن المواسير والقاعدة من الصلب .. ومصعته غير مفرعة .

عالية (بعد تفكير) : وهذا لغز جديد .. محير !

ولم تتوقف « البيجو » الزرقاء عندما أشرفت

على مدينة « كوم أمبو » .. وكان « عارف »
الجالس في المقعد الأمامى بجانب الرائد
« أشرف » يود لو فكر ركبها في زيارة معبد
« كوم أمبو » .. المطل على النيل .. الذى أقامه
الفراعنة لعبادة الإله « سبك » .. أى التمساح ..
معبود المنطقة الرئيسى .. فى عصر « البطالة » ..
ولكن السيارة مضت فى طريقها عبر الحقول
تارة .. ومع الليل .. بتمد عن يسارها .. غزيرا
يتدفق .. وقد بدت سلاسل الحبال فى الجانب
الغربى .. بينما انسابت عن يمين السيارة مساحات
عريضة من الرمال .. وتناثرت عليها .. وفوق
التلال .. مجموعات قليلة من بيوت صغيرة ..
تحف بها أشجار النخيل ..

والتفت « عارف » إلى « عامر » .. الجالس
فى المقعد الخلفى من السيارة .. فوجده وأخيه
« عالية » يغطان فى نوم عميق .. وابتسم الرائد

« أشرف » وهو يقول له : « عمر » و « عالية »
ستعرفا فى لوم منذ غادرنا « أسوان » .
وأجابه « عارف » قبل أن يستسلم بدوره إلى
النوم قائلا : لم يدق للوم طعما منذ غادرنا القاهرة
صباح أمس .

وتوقفت سيارة الرائد « أشرف » فجأة !
وفاق « عارف » من نومه .. فأبصر السيارة
« لبيجو » الزرقاء .. تقف على جانب طريق
مردحم بالمارة ولباعة .. وسط عدد من المتاجر .
والفت إليه الرائد « أشرف » قائلا : وصلنا
« إدفو شرق » .

ولفت « عارف » ناحية « البيجو »
الرفء .. التى حجبته عنهم بعض عربات النقل
العملاقة .. وقال : سوف يعبرون كوبرى
« إدفو » لزيارة معبد الإله « حورس » .. فى
الجانب الغربى من النيل .

وقاطعته « عالية » وقد أفاقت من النوم بدورها .. فقالت : معبد « إدفو » من أجل معابد عصر « البطالمة » .. وهو سليم تماما .. ولا أثر به للتخريب أو العدوان .

وأبصر المغامرون الثلاثة السيارة « البيجو » الزرقاء .. تعاود السير .. ثم تتوقف أمام فندق صغير .. ويغادر « مارك » والرجل « القصير » السيارة .. ويتسلل « عارف » وراءهما .. بجلبابه الأبيض إلى داخل الفندق .. ويتبعه الرائد « أشرف » ليتصل تليفونيا بزملائه في « الأقصر » .

وتضحك « عالية » عندما توقظ « عامر » من نومه .. فيصيح فرحا .. عندما يبصر لافة الفندق .. من نافذة السيارة .. ويقول : عظيم ! عظيم !! هيا بنا يا « عالية » .. وسوف آوى إلى الفراش بعد أكلة دسمة ساخنة ..

وهذا « عامر » حين يعرف من « عالية » سبب توقفهم على مقربة من الفندق .. ولكنه يصبح بعد قليل قائلا : أين العدل .. والرحمة ؟ وتلفت إليه « عالية » مسائلة .. فيشير إلى

« البيجو » الزرقاء قائلا : انظري !!

وتضحك « عالية » حين ترى واحدا من خدام الفندق .. واقفا بجانب « البيجو » وهو يناول « إريك » كفيه كبيره من السطائر .. المعلقة بأورق « السيوفان » لشفاف .. وعدد من زجاجات المياه المعدنية الملجج .. من الصينية العريضة التي وضعها فوق مقدمة السيارة « الكبود » .

ويعتدل « عامر » في حسنه .. وهو يقول في ضيق : أين الرائد « أشرف » و « عارف » ؟ .. ونهمس « عالية » مقاطعة : انظر ! ويشاهد « عامر » لرحل القصر بهرول

عائدا إلى « البيجو » الزرقاء .. يتبعه « مارك »
الذى يتجاهل تحية خادم الفندق .. ويشير بيده
إلى سائق السيارة .. الجالس في مقهى مجاور ..
يحتسى « كوبة » من الشاي . وتنطلق
« البيجو » الزرقاء .. بعد لحظات بركابها ..
ويصرخ « عامر » : أين الرائد
« أشرف » ..؟ أين .. وقبل أن يكمل « عامر »
تساؤله . أقبل « عارف » مسرعا من داخل
الفندق .. يتبعه الرائد « أشرف » حاملا لفافة
كبيرة .. وصاح « عامر » متسائلا : ترى
ما الذى تحويه هذه اللفافة ؟

وأجاب « عارف » قائلا .. وهو يفتح باب
السيارة : اللفافة بها شطائر لحم بارد وجبن أبيض
ورومى .. وعلب ورفية بها عصير فاكهة ..
وألقى الرائد « أشرف » باللفافة في حجر
« عامر » قبل أن يجلس خلف عجلة القيادة ..

وهو يقول : اطمثوا .. سوف نلتحق بهم بعد
لحظات ..

وأطلق الرائد « أشرف » العنان لسيارته ..
وهو يقول : اتصلت تليفونيا بزميلى الرائد
« شادى » .. من مباحث الأقصر الجنائية ..
وذكرت له أوصاف أفراد العصابة .. والسيارة
« البيجو » الزرقاء ..

ويقاطعه « عارف » قائلا : الرائد « أشرف »
انتظر في مكتب صاحب الفندق .. حتى انتهى
« مارك » من مكالمته التليفونية عند مكتب
الاستقبال بالرددة ..

عامر (متسائلا) : هل اتصل بالجيزة مرة
ثانية ؟

عارف (مقاطعا) : لا .. لا .. « مارك »
اتصل برقم معين فى « الأقصر » .. ناول عامل
التليفون ورقة صغيرة دون عليها الرقم .. وهو

يقول له . الأقصر .. الأقصر .. وفهم الرجل ..
وأدار حرص التليفون ثم ناوله السماعة ..
عالية (بلهفة) : وماذا قال ؟ .. وما اسم
محدثه ؟

عارف : لم يقل غير جملة من كلمتين ..
عامر : وماهى هذه الجملة ؟

عارف : « مارك » يتكلم .. وبعد ذلك استمع
طويلا قبل أن يعيد السماعة إلى عامل التليفون ..
ويغادر ورفيقه الفندق .. بعد أن يدفع ثمن
ما طلب إرساله .. إلى رفاقه بالسيارة .. من طعام
وشراب .

عامر (مقاطعا) : ويعود ورفيقه إلى السيارة
الى تنطلق بهم .. ويبلغها الطريق .

الرائد « أشرف » : اطمنوا . ليس أمامهم
غير هذا الطريق للوصول إلى الأقصر .

وتصبح « عالية » : انظروا .. انظروا .. هاهى

« البيجو » الزرقاء ! وتبدو لهم السيارة
« البيجو » .. بعد أن اختفت المباني والأشجار
الوارقة والمحنيات التى كانت تعترض الطريق ..
وأفسحت مكانا لمساحات واسعة من الرمال
والتلال ..

وتتوالى القرى الصغيرة على جانب الطريق
وسط النخيل .. وعن يسارهم تنساب المراكب
الشراعية .. على صفحة النيل الهادئة .. وتتوقف
« البيجو » عند مدينة « إسنا » بجانب
« كشك » المرطبات .. ويرسل صاحبه إلى ركبائها
عددا من زجاجات الشراب المثلج .

وتمضى « البيجو » .. عبر الطريق الممهّد ..
إلى أن تصل إلى مشارف مدينة « الأقصر » .

ويوقف الرائد « أشرف » سيارته .. مفسحا
الطريق لسيارة نقل .. تقل عددا من العمال ..
اعترضت طريقهم عند خروجها من محطة

لقاء في المتحف



عالية

اتجهت السيارة
« البيجو » الزرقاء إلى
« كورتيش النيل » .
حيث المباني الأنيقة ..
المطلّة على النيل ..
الذي تراصت عند
شاطئه الفنادق العائمة

الجميلة .. والأشجار الوارفة التي تهب ظلها
للسائرين .

وقال « عارف » وهو يتلفت من حوله في
إعجاب : كان اسمها « طيبة » .. في العصر
الفرعوني .. وكانت مدينة ذات أسوار مذهبة
حصينة . وهذه الأسوار مائة باب .

عالية : وأطلق العرب على المدينة اسمها

« برين » ويظهر الرائد « أسرف » .. يغيظ إلى
الراكب الجالس بجانب قائدها .. وقد عطى رأسه
دنانر صوفي أسود . وما يلبث أن ترتسم الابتسامة
على وجهه . ويبادل الرجل الابتسامه .. وسط
دهشة المعامرين الثلاثة .. وتزداد دهشتهم حين
يلوح لهم بالتحية بعض العمال .. الذين تراحموا
فوق ظهر السيارة .. إلى أصبحت تتوسط المسافة
بينهم وبين « البيجو » الزرقاء .

ويلفت الرائد « أشرف » إلى المعامرين
الثلاثة موضحاً فيقول : صاحب الدنانر الأسود هو
زميلي وصديقي الرائد « شادي » .

ويلوح للعمال الذين تعالت أصواتهم الخنسة
بالغناء .. وهو يكمل قائلاً : وهؤلاء رجالنا .. من
مباحث الأقصر الجنائية .

الحالى .. عندما حسبوا أن هذه المعابد الضخمة ..
المنتشرة على جانبي النيل .. قصورا عظيمة ..
مثل ما شاهدوه في بلاد الفرس والروم .
وأطل المغامرون الثلاثة .. من نافذة
السيارة .. على مسجد قديم .. فوق ربوة عالية ..
بالجانب الشرقى من معبد الأقصر .. فقال الرائد
« أشرف » : هذا مسجد ومقام العارف بالله
أبى الحجاج الأقصرى .. أقامه بعد وصوله من
الحجاز .. زاوية ومدرسة لتدريس علوم الدين ..
فوق أطلال معبد « آمون » .

وقاطعة « عارف » فأكمل قائلا : وأشرفت
الأقصر الإسلامية .. بنور ربها .. وكان ذلك .. كما
أذكر .. في القرن الثالث عشر الميلادى .
وتوقفت « البيجو » الزرقاء .. أمام مبنى
حديث فاخر .. فقال الرائد « أشرف » : هذا
متحف الأقصر الجديد .

وخرج « مارك » من السيارة .. واتجه إلى
شباك الذاكر .. عند بوابة المتحف الحديدية ..
وسارعت الممرضة الضخمة بإزالة المفعد
المتحرك .. وفام « إريك » بمعاونتها في نقل
العجوز المقعدة !! بينما سبهم الرجل القصر ..
إلى « مارك » الواقف في انتظارهم عند البوابة .
وتسعم المغامرون الثلاثة إلى الداخل .. وندور
الأعين مبهوره .. في القاعة الواسعة . عبر نماذج
منتقاه من السرات الفرعونى .. رسوم . ونمايل ..
ولوحات عليها نقش بارر أو غائر .. من مرمر
لامع .. ومن أحجار تباينت ألوانها .
وبصعد موكب العصاية إلى الدور العلوى ..
عبر ممشى صاعد .. خال من درجات تعوى المقعد
المتحرك .. وبقترب الجماعة من أحد الواجهات
الزجاجية المثبتة إلى الجدران .. ينأملون
بإعجاب .. الحلى الذهبية الدقيقة .. المرصعة

بالجواهر النفيسة .

ويتابع « عامر » بصره المهدد مسحرك .
ويهمس قائلا في غيظ . كم يحيرني هذا المهدد !!
ويبتسم « عارف » ساخرا وهو يقول : الأمر
لا يدعو إلى الحيرة ..

وينظر إليه « عامر » متسانلا فيوضح قائلا :
أنت لم تعد قويا كما كنت من قبل .. وربما كنت
متعبا بعد أن سهرنا طوال الليل .

ويسكت « عارف » حين يهمس « عامر »
قائلا : « رامز » !!

ويتطلع إليه الرائد « أشرف » مسانلا .
فتوضح « عالية » قائلة : « رامز » مدير منجر
« شاكر البشتيلي » للهدايا . يفتدو مصر ..

وهز الرائد « أشرف » رأسه .. ويقول
« عارف » : « رامز » صديق « إريك » كما
أخبرناك ..

الرائد « أشرف » : نعم .. نعم .. تذكرت ..
وكان « إريك » يقف بالقرب من
« رامز » .. وهم يتظاهرون بالتطلع إلى المعروضات
الأثرية الدقيقة .. ورأى المغامرون الثلاثة ..
« رامز » وكأنه يشرح لأفراد العصابة .. مشيرا
بيده إلى التحف المعروضة .. وهم ينصتون إليه
باهتمام ..

ويبتعد « رامز » عن العصابة .. ويتجول
وحده .. في أنهاء القاعة .. متفرجا .. ومتأملا ..
وهو يدير بصره بين زوار القاعة .. قبل أن يهبط
إلى الدور الأرضي .

ويدير الرائد « أشرف » رأسه ناحية الرائد
« شادي » بجلبابه الرمادي اللون ..
و « الكوفية » السوداء التي يلفها حوله رأسه ..
وهز الرائد « شادي » رأسه .. وعصاه الطويلة
الممسك بها .. ويسرع في خطوه فيسبق « رامز »

إلى مدخل المتحف .. ويراه المغامرون اللانة يكلم
واحدا من رجاله . وبيعه « عامر » فساهده عند
بوابه المتحف الحديديه . يتابع « رامز » بصره
وهو يعبر الطريق .. منفتحا من حوله . قبل أن
يتوقف عند بوابه كتب فوقها « مرسى الباخرة
نهرينى .. ويحتاز « رامز » البوابه .. ويأخذ في
هبوط الدرج إلى الرصيف الموصل إلى الباخرة
الكبيرة .

ويبسم « عامر » حين يبصر الرجل الذى
حاده الرائد « شادى » عند مدخل المتحف ..
يصل بخطوات متمهلة إلى البوابه .. وبطل
لحطاب .. ناحه الدرج الموصل إلى رصيف
الباخرة .. ثم يستدير .. ويجلس على مقعد
خشبى .. يطل على النيل .. وملاصق للبوابه .
ويديفت « عامر » خلفه . فيرى موكب
العصابة يتقدمه مقعد العحوز المريضه !.. وهو

يغادر المتحف .. متجها إلى الفندق الكبير .
ذى الحديقة الوارفة الظلال .. المواجهة لمرسى
الباخرة « نفرتيتى » ويتجه موكب العصابة إلى
حديقة الفندق .. تتبعه « البيجو » الزرقاء .. التى
يوقفها سائقها أمام الفندق .. ويغادرها إلى شاطئ
النيل .. فيتخذ له مجلسا قرب مرفأ العبارات التى
تنقل الركاب والسيارات إلى الشاطئ العرى .
ويتخذ أفراد العصابة مجلسهم فى حديقة
الفندق حول إحدى الموائد التى انتشرت فوق
العشب الأخضر .. وتحت سقيفة من الفماش
السميك المحلى برسوم وزخارف فرعونية .
ويلمح المغامرون اللانة .. رحلا قصيرا يدبوا
يعبر الطريق .. من ناحية مرسى الباخرة
« نفرتيتى » .. يتبعه « رامز » .. ويتوقف الاثنان
قليلًا عند مدخل حديقة الفندق .. ويدير
« رامز » بصره فى الجالسين حول موائد الحديقة ..

فلا يثير المغامرون الثلاثة انتباهه .. في جلستهم
بالطرف البعيد من الحديقة .

ويسير « القصير » البدين حلف « رامز »
الذى يقوده إلى مائدة العصابة .. ويهتف
« عارف » قائلاً : عزيز البشتيلي !!

عالية (هامة) : تاجر المصوغات
الذهبية !!

عامر : وفائد السيارة « المرسيدس » المقيم في
الجيزة !

ويجلس « عزيز » و « رامز » مع أفراد
العصابة .. ويعودان بعد تناول القهوة .. إلى
الباخرة « نفرتيتى » .. وتغادر العصابة مجلسها في
الحديقة إلى داخل الفندق .. ويعرف الرائد
« أسرف » من أحد موظفى الفندق .. أن العحوز
المقعدة ورفافها . انصرفوا إلى الغرف الى
حجزت لهم صباح اليوم .

وسجد المغامرون الثلاثة ناحية الشاطئ ..
فيشير إعجابهم منظر الباحرة « نفرتيتى » ..
ويقول « عامر » : ما رأيكم في زيارة مطعمها ؟
ويرحب الجمع بالفكرة .. ويسبقهم
« عامر » إلى هبوط الدرج .. ودخول الباخرة ..
ولكنه يتراجع مسعد عن المدخل المؤدى إلى قاعة
الطعام الأنيقة . وهو يقول فى نسي . ضاعت
الأكلة الشهية !!

وسطر إليه « عالية » فى تساؤل فيقول :
المائدة المواجهة للمدخل بحس إليها « رامز » ..
عارف : « رامز » يعرف منذ زيارتنا لمتجر
الهدايا .

عامر : ورأيت معه عزيز البشتيلي .. وشاكر
البشتيلي !!



مفاجات عند « البحيرة المقدسه »



عارف

كان الوقت بعد
الغروب عندما شاهد
المغامرون الثلاثة أفراد
العصابة تحيط براكبة
المقعد المتحرك .. تدفعه
المرضة الضخمة !..
إلى خارج الفندق ..
عبر حديقة .

وأقبل عليهم سائق سيارهم « البسحو
الزرقاء » .. فانتحى به « مارك » حابيا .. وبعد
محاذيه قصره .. رجع الرجل إلى سيارته .. ومضى
موكب العصابة .. وكأنهم في نزهة هائلة على
كورنيس الليل .. سرورحون سمات الليل
المباردة .

وانحرف الموكب إلى طريق جانبي عن
عينهم .. فقال الرائد « أشرف » : أراهم في
الطريق المؤدى إلى معبد « الكرنك » .
وانبرى « عارف » مستعرضا معلوماته فقال :
« الكرنك » .. اسم أطلقه العرب على هذا المعبد
الكبير .. وهو اسم محرف من كلمة « خورنق »
ومعناها قرية محصنة .
الرائد « أشرف » : الكرنك مجموعة من
المعبد سيدها عدد من الملوك الأقدمين .. عبر
سنين متعاقبة .

وينظر « عامر » إلى ساعته وهو يقول :
زيارهم الان لمعبد « الكرنك » .. تعنى رغبتهم في
مشاهدة عرض الصوت والضوء .

الرائد « أشرف » : هذا أمر يحير العقل !!
وينظر إليه المغامرون الثلاثة في تساؤل ..
فموضح قائلا .. وهو ينظر إلى « عامر » : لولا

رؤيتك للسياحة في حمام الفندق ليلا .. ومالمحتة في
غرفة العجوز المقعدة لآمنت أنهم أجانب قدموا
البلاد للسياحة ..

عالية (مقاطعة) : ولهم أصدقاء ومعارف في
مصر .

الرائد « أشرف » : وهذا أمر لا يدعو إلى
الشك !!

عامر : الحق معك في كل ما تقول .. لقد
بادروا بالذهاب إلى المتحف .. فور وصولهم إلى
الأقصر ..

عارف (مكمل) : وهامهم يبادرون لحضور
عرض الصوت والضوء .. بعد استراحة قصيرة
بالفندق !!

عالية (ضاحكة) : وغدا يزورون وادي
الملوك .. والدير البحري .. ووادي الملكات ..
وغيرها بالبر الغربي .

وكان موكب العصابة قد وصل إلى طريق
« الكباش » عند مدخل معبد « الكرنك » ..
ويرى المغامرون الثلاثة « مارك » متجها إلى
« كشك » بيع تذاكر العرض الليلي .. وكان
عرض هذه الليلة باللغة الإنجليزية .

ووقف المغامرون الثلاثة والرائد « أشرف »
غير بعيد عن العصابة .. بين الجموع العظيمة ..
الى وقفت في انتظار بداية العرض .. وسط
الطريق الذي تراصت تماثيل « الكباش »
الضخمة .. العالية .. على جانبيه .. حتى البوابة
الأولى للمعبد الكبير ..

وأقبل الرائد « شادي » بجلبابه
و « كوفيته » .. وعصاه الطويلة الصلبة ..
ورحب به زميله الرائد « أشرف » .. وصافح
المغامرين الثلاثة .. مبديا إعجابه بمغامراتهم
الشيقة .. المنيرة .. الدالة على البراعة والشجاعة

والمقدرة .. وتمنى لهم التوفيق في مغامرتهم الحالية ..
وبعد أن عرف كل مامر من أحداث .. منذ لقاء
المغامرين الثلاثة « برامز » و « إريك » في منحدر
الهدايا بالفندق ..

وقف ينظر في دهشة إلى المغامرين الثلاثة ..
ورمي له الرائد « أشرف » قبل أن يهمس قائلا في
ذهول : وما الهدف الذي تسعى إليه العصابة ؟
وأجابه الرائد « أشرف » قائلا : لا أدري !!
وهذا هو اللغز المحير !!!

وضحك « عارف » وهو يقول : ربما يفكرون
في سرقة معبد « الكرنك » ! الرائد « شادى » :
لدينا خبرة كبيرة في هذا المجال !! ولكن هذه
العصابة غامضة ...

الرائد « شادى » : لماذا حضروا إلى
« أسوان » و « الأقصر » ؟!!
عالية : أعتقد أننا سنصل إلى الإحاطة على

هذا السؤال داخل معبد « الكرنك » ..
عامر (مقاطعا) : وما الذى يدعوك إلى هذا
الاعتقاد يأم الأفكار ؟

عالية : الأمر واضح تماما .. وهو لقاء القادمين
من أسوان .. « برامز » و « عزيز » و « شاكر
البشتبلى » القادمين من القاهرة في الأقصر ..
عامر : تفكير سليم ومعقول .. لا بد من سبب
لهذا اللقاء !!

الرائد « أشرف » بإعجاب : يالك من فتاة
بارعة .. حادة الذكاء !!

الرائد « شادى » بحرارة : أعتقد أنا
سنشاهد الليلة عرضا أكثر إثارة وتشويقا من
عروض الصوت والضوء المعتادة ..

واستأذن فى الانصراف .. قائلا للرائد
« أشرف » : معى الآن عدد كاف من الرجال
للمراقبة .. ومتابعة الأحداث .. دون تدخل من

حسبهم إلا يد نحرحت الأمور .. وافتتحت
الضرورة .

وبدا العرض حين أضاء نور باهر حيزًا صغيرا
من لواحه العارقه في لظلام .. واستمع
لواصفون في صمت وعبر مكرب الصوت ..
إلى الراوى .. يحكى قصة هذا الموقع من المعبد
الكبير ..

وسطفت النور . ويعود فيصىء في موقع آخر
نقدم الواصفون ناحيه .. في خطوات سريعة ..
وسبهم من براحم حتى ينف في مقدمه الصفوف ..
وقد أعد الله التصوير . لالفاظ صورة للمنظر ..
ويعود الصوت مدويا . سارحا وموصحا .

وتمشى الحولة عبر حسان المعبد الكبير .. مع
الضوء الباهر المسفل . والصوت الموضح المعبر ..
يحكى قصة التاريخ .. مع موسيقى منيره ..
مصاحبة وتمشى الموكب .. وأفراد العصاة

يحيطون بالمقعد المتحرك إحاطة السوار بالمعصم ..
يدفعون عنه المتزاحمين من حولهم ..

ويمضى المغامرون الثلاثة .. في مؤخرة الحشد ..
وراء موكب العصاة .. وبعيدا عن زحام
المتفرجين في المقدمة .. من بهو أعمدة .. إلى
معبد .. ومنه إلى تمثال ضخمة .. أو مسلة .. تقودهم
إلى هيكل .. أو معبد آخر من المعابد المتناثرة في
المساحة العريضة للكرنك ..

وتنتهى الجولة عند « البحيرة المقدسة » .. إذ
يمر المتفرجون بجانبها .. بعد مرورهم بالجعل
المقدس « الجعران » .. القائم تمثاله الضخم
الرائع .. فوق عمود من الحجر الأبيض عند
طرف « البحيرة المقدسة » .

ويصل المتفرجون إلى المدرج المرتفع ..
المواجه « للبحيرة المقدسة » . حيث تراصت
المقاعد صفوفًا .. تشرف من على البحيرة

البالغة مساحتها ٤٠×٨٠ مترا .. والتي أمر
« تخمس الثالث » بإنشائها .. وكان صغار
الكهنة يستحمون فيها أربع مرات يوميا .. إيماننا
منهم بأهمية الطهارة .. ونظافة الجسد .. وكانت
البحيرة مسبحا لأسراب البط والأوز التي تقدم
قربانا للإله بالمعبد .

ولاحظ المغامرون الثلاثة أن أفراد العصاية
توقفوا عن صعود الدرج .. المؤدى إلى مقاعد
المدرج .. الذى ازدحم بالجالسين .. وآثروا
الوقوف بجانبه .. تحت المدرج .. وعلى مقربة من
« البحيرة المقدسة » . وعاد .

١ وعادت الأضواء تتلأأ .. ملونة .. وسط
الظلام المحيط .. ويتابعها المتفرجون وهم يتنقل
من مكان إلى آخر .. يصاحبها أصوات المعلقين ..
تحكى تاريخا مجيدا .. حافلا بالعزة والفخر ..
ويزيد من جمال العرض وروعته .. موسيقى

مصاحبة تنفق وجمال الأحداث التي خلدها
التاريخ عبر آلاف السنين ..

وخطرت فكرة « لعامر » الذى لم تفارق
عينيه المقعد المتحرك لحظة واحدة .. وعرض
« عامر » الفكرة على « عارف » و « عالية »
فأعجبتهما .. ووافق عليها الرائدان « أشرف »
و « شادى » الذى طمأن « عامر » بوجود رجاله
على مقربة منهم .. وعلى أهبة الاستعداد .

وتقدم « عارف » .. حسب خطة « عامر » ..
بخطوات سريعة .. ناحية المقعد المتحرك .. الذى
شغلت الممرضة عن حراسته .. أحداث العرض
الشيق . اقرب « عارف » من المقعد المتحرك ..
ودفعه بقوة ناحية « البحيرة المقدسة » .. قبل أن
تمتد إليه يد الممرضة الضخمة الغافلة .

وصرخ بعض الجالسين فى صفوف المدرج
العالية .. عندما شاهدوا المقعد المتحرك يندفع

مسرعا بالمرأة المقعدة ناحية « البحيرة المقدسة » .. ولكن الصراخ توقف .. عندما رأى الجميع المرأة المقعدة .. العجوز ذات الشعر الأبيض .. وهى تقفز من فوق المقعد المتحرك .. وتطلق ساقبها العاجزتين للريح .

وصاحت « امرأة » .. من وسط المدرج ..
قائلة : معجزة .. !! .. هذه معجزة !!

وصفق عدد كبير من المشاهدين .. وغطى صوت تصفيقهم على صراخ الممرضة الضخمة .. التى اندفعت مسرعة وراء المقعد المتحرك .. وراد تصفيق المشاهدين هذه المرة .. حين قفزت عالبا .. فأدركت المقعد المتحرك .. وارتقت فوقه .. وقد أحاطه بذراعيها .. وكان على وشك السقوط فى « البحيرة المقدسة » .

وتوالت الأحداث . رأى الجميع فتى أسمرًا . يرتدى جلبابا أبيض .. ينطلق كالسهم إلى

ممرضة الضخمة التى اسدلت فى وقتها .. وقد مسكت المقعد المتحرك بكلتا يديها .. ورأى الفتى لأسمر الصغير وهو يسعد قلبه شغوق رفته للممرضة الضخمة . وتندبده شريخ مديحتها لعرض الأنف . الذى يعطى رأسها . فتعالى صحت لعصب ولاسكار .. وتمسك الفتى لأسمر الصغير بحمسه من شعر رأسها . وتحبب بسود شعر عصب المشاهدين فيصيحون لاسم . ومرة ثانية تتوقف الصراخات وتعتد . عندما يصرخ من يد الفتى الصغير ببعد عن رأس الممرضة . وقد صمت من أصابعها . ما كان على رأس الممرضة من شعر غرير . وتعالى ضحكات عندما يصيح طفل من الحائسين قائلا : لمرأة أصبحت رجلا أصليا !! . وعند محاول الرجل الضخم الأصعب الخلاص من رجل الرائد « سادى » الذى أحاطوا به

وشلُّوا حركته .. فلم يتمكن من إيذاء « عامر »
الذى قفز بعيدا عنه .. ليرى عدداً آخر من رجال
المباحث الجنائية .. وهم يدفعون أمامهم المرأة
العجوز .. ذات الشعر الأبيض .. التى حلت
المعجزة بساقها .. حين جرت هرباً من السقوط
فى مياه البركة المقدسة .. الراكدة .. ف وقعت بين
أيدي رجال الشرطة !

ويقبل « عامر » عليها .. ويمد يده إلى شعرها
الأبيض .. ويكتم الجميع أنفاسهم . لم يصرخ أحد
هذه المرة .. ولكن تعالى التصفيق عندما رأوه
يجذب الشعر الأبيض بقوة .. فينزعها عن رأس
المرأة .. وقد تعلق به قناع من المطاط الخفيف ..
وبدا وكأنه أزاح ستارا عن شابة صغيرة ..
تساقطت على جبينها خصلات قصيرة من شعر
أسود .

وتعالى التصفيق والضحكات . وارتفعت

صیحات تهتف قائلة : رائع جدا ! . « براقو » !
أحسنتم جميعا .. !! براقو !!
وتلفت المغامرون الثلاثة من حولهم فى دهشة ..
وضحكت « عالية » وهى تقول : المتفرجون
اعتقدوا أنهم يشاهدون مسرحية مضحكة أعدت
للترويح عنهم ..

وتعالت الضحكات من جديد .. ورأى
المغامرون الثلاثة « عزيز البشتيلي » .. القصير
البدين .. وهو يعدو هرباً من رجال الرائد
« شادى » .. يتبعه « رامز » .. ويتعثر القصير
البدين .. ويسقط . ويساعده « رامز » فى القيام
من سقطته .. فيستدير .. ويواجه مطارديه .. وهو
يصرخ مهدداً .. ويتركه « رامز » .. ويسرع فى
عدوه .. ولكن رجال المباحث الجنائية يطبقون
عليه .. ويقودونه و « عزيز البشتيلي » إلى خارج
المعبد الكبير .

وتلثفت « عالية » ناحية المقعد المتحرك ..
الذى انصرف عنه الجميع .. بعد أن شغلته
الأحداث الغريبة المتتابعة .. وتتذكر « عالية » أن
المرضة كانت تصيح قائلة : الذهب .. الذهب ..
عندما اندفعت تجرى خلف المقعد المتحرك ..
خوفا من سقوطه في « البحيرة المقدسة » .
وتسرع « عالية » إلى المقعد المتحرك .. ولكن
يسبقها إليه « إريك » و « مارك » .. والرجل
العجوز القصير . ويصرخ « مارك » قائلا
بالعربية : ابتعدى ! .. ابتعدى يا فتاة ! ويمسك
« مارك » بالمقعد المتحرك .. ويحاول الابتعاد به ..
ولكن « عامر » يلحق به .. فيتصدى له
« إريك » .. الذى يرفع ساقه عاليا في الهواء ..
محاوفا توجيه ضربة قاتلة إلى بطن « عامر » ..
ولكن « عامر » ينحرف بجسده بعيدا عن قدم
« إريك » .. التى يطبق عليها يديه . ويصرخ

« إريك » ألما .. ويختل توازنه .. ويسقط على
الأرض .. ويفلت « عامر » قدم « إريك »
ضاحكا .

ويهب « إريك » من رقدته .. ويندفع كالثور
الجريح .. محاولا الإمساك « بعامر » الذى تراجع
خطوات سريعة إلى الوراء .. ثم أقبل كالقذيفة ..
وقد أحنى رأسه .. التى سددها بقوة إلى بطن
« إريك » .. الذى صرخ متألما .. واضعا يديه على
بطنه .. وهو يتمايل .. فى خطوات مختلة .. تؤدى
به إلى السقوط فى « البحيرة المقدسة » .. وسط
تصفيق المشاهدين .. الذين أثار إعجابهم هذا
المشهد البارع .. من التمثيلية المرححة .. الممتعة .
ويعترض « عارف » طريق الرجل العجوز
القصير إلى « عالية » التى تمد يدها إلى حشيتة
« شلثة » المقعد المتحرك .. التى كانت العجوز
المقعدة تجلس فوقها .. وتحاول « عالية » رفعها

من مكانها فتجد الحشية صلبة .. وثقيلة للغاية .
ويدفع الرجل العجوز « عارف » بقوة .. فينحيه
جانبا .. ويندفع شاهرا مسدسا .. وهو يصيح
مخذرا « عالية » .. ولكنه يصرخ ألما .. ويطير
مسدسه في الهواء .. ثم يسقط في البحيرة .. عندما
يطوح الرائد « شادى » بعصاته الطويلة ..
فتهوى على يد الرجل العجوز القصير .. الذى
يرتمى على الأرض .. صارخا .. مُؤَلِّولاً ..
وتصيح « عالية » قائلة : لا أقوى على رفع
الحشية !!

ويقبل « عارف » لمساعدتها .. ويتوهج بريق
الذهب الأصفر .. حين يمزق « عارف » غطاء
الحشية الجلدى .. ويزيح طبقة من القطن .. عن
كتلة ضخمة من الذهب الخالص !!
ويسمع الجميع صراخ الرجل القصير الذى
ينتفض من رقدته .. وهو يصيح قائلا :

الذهب ! .. الذهب !!

ويسرع « مارك » .. الذى انتابه هياجا شديدا
إلى المقعد المتحرك .. محاولا خطف الحشية
الثقيلة .. والهرب بها .. فيعاجله « عامر »
بلكمات .. وركلات طائرة .. تلهب أكف
الحاضرين بالتصفيق .

ويترك « عامر » « مارك » .. ويتجه ناحية
رجل ضخم .. يرتدى عباءة سوداء .. ويمسك
سيجارا كبيرا فى يده اليمنى .. ويحمل فى يده
اليسرى كيسا كبيرا من القماش .. تحليه زخارف
فرعونية .. ويصيح « عامر » منها :
البشتيلى .. ! .. شاكر البشتيلى !!

ويضطرب الرجل الضخم .. ويتلفت من حوله
فى خوف .. ويلقى بسيجاره الكبير بعيدا .. ثم
يحاول أن يشق طريقا وسط الزحام .. ويسرع
« عامر » وراءه .. ويلحق به .. ويجذبه من عباءته

ويمد يده إلى « إريك » يساعده على الخروج منها .. ويتأمل « إريك » بغيظ .. قبل أن يد إليه يده .. ويعود فيحرق طويلاً في « عامر » .. الذي يصيح قائلاً بالألمانية : ولد أحمق ! .. وتخرس « إريك » المفاجأة .. وسرعان ما يكتشف حقيقة الفتى الصغير الأسمر .. ذى الجلباب الأبيض .. فيصيح قائلاً : الولد الأحمق !

ويضحك « عامر » .. وهو يجذبه إلى حافة « البحيرة المقدسة » .. وهو يقول : بل أنت .. بهذه الجريمة الحمقاء .. الولد الأحمق .

« تمت بحمد الله »

www.dvd4arab.com
Hany3H
www.dvd4arab.com

السوداء .. فيفلتها « البشتيلي » من بين يدي « عامر » وهو يعدو .. وتتعالى الضحكات .. ويقفز « عامر » عالياً .. فتضيق المسافة بينها .. ويمد « عامر » يديه فيمسك بطرف الكيس الكبير .. ويتمزق الكيس الكبير .. ويقف « شاكر البشتيلي » .. وقد جحظت عيناه .. وهو ينظر إلى رزم الدولارات الأمريكية وهي تتساقط .. من الكيس الكبير الممزق .. على الأرض . ويتسمر في مكانه .. فلا يلتفت إلى رجال المباحث الجنائية وقد أقبلوا عليه من كل جانب .

ويكتم الحاضرون أنفاسهم .. بعد أن تطورت الأحداث .. ولم تعد تحمل الطابع الفكاهي الضاحك .. وبعد أن كشفت الأنوار الساطعة لون الذهب الأصفر .. ورزم الأوراق المالية . ويتجه « عامر » إلى « البحيرة المقدسة » ..



عارف

عالية

عامر

لغز البحيرة المقدسة

كانت الدعوة إلى حفل زفاف
في فندق كبير .. بداية الأحداث
الغريبة المثيرة ، التي واجهت
المغامرين الثلاثة « عامر
وعارف وعالية » في القاهرة
والجيزة وأسوان والأقصر ..
تري ماذا حدث في المغامرة
العنيفة التي دارت بين المغامرين
والعصابة تحت أضواء الصوت
والضوء عند البحيرة المقدسة .
هذا ما ستعرفه في اللغز القادم المثير !